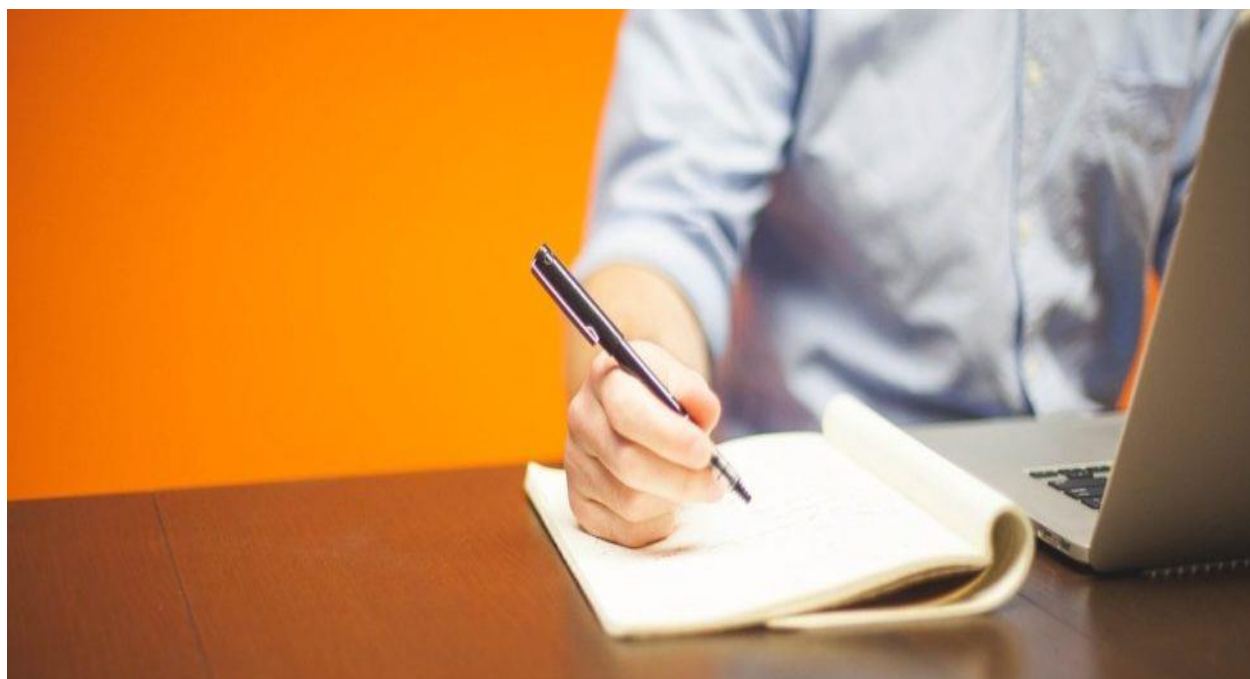


يوميات طالب لاهوت

سفينة الصحراء والبحث عن الحق



بقلم

القس رفيق إبراهيم

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول: بداية الطريق الى الدعوة

الفصل الثاني: خبرة السنة الأولى

الفصل الثالث: الطالب والمادة الدراسية

الفصل الرابع: الطالب والكتاب والمكتبة

الفصل الخامس: الطالب والحياة التعبدية

الفصل السادس: الطالب والعلاقات

الفصل السابع: التخرج والخروج للخدمة

الخاتمة:

المقدمة

إخترت عنوان فرعى لهذا الكتاب "سفينة الصحراء والبحث عن الحق" وهو تشبيه عن رحلة طالب اللاهوت في بحار المعرفة اللاهوتية، فكما يبدأ الجمل بتحمل تحديات رحلة الصحراء ليصل الى واحة الحياة، هكذا يجتاز الباحث عن الحق في فلسفات المعرفة المختلفة للوصول الى وجهة نظر خاصة به تعينه على إجابات أسئلة الناس والذي ينبغي عليه قيادتهم اثناء رحلة الحياة الى مصادر المعرفة الاصلية والنقية وغير السامة ليروي عطش نفوسهم لكي يصلوا الى حالة النضوج ويستطيعوا ان يكونوا مثمريين في الملكوت.

انه طريقي وطريق كل من يريد ان يصل الى المعنى والسبب في هذه الحياة وقد بدأت بالتكلم عن الدعوة وكيفية اختبارها وبعد ذلك تناولت السنة الأولى في الدراسات اللاهوتية ثم علاقة الطالب بكل من المادة العلمية والمكتبة والاخرين وفي النهاية عن استعدادده للتخرج ورحلة الخدمة في بناء الملكوت، واصلى ان يكون هذا الكتيب بمثابة أضواء على الطريق ينير دروب الباحثين في رحلة الحياة ويعينهم على تحدياتها، لإن الدراسة والعمل في حقول الخدمة دون قضاء وقت للصلاة هو خطأ مأساوي. يجب الجمع بين الاثنين إذا كان خادم الله يريد ان يعطي رسالة نقية وواضحة وقوية لعمل نعمة الانجيل انها ليست مسألة اختيار بين الاثنين. يجب أن يدرس ولكن يجب أن يدرس وهو في محضر الله وليس بروح علمانية ولا سيما أثناء تدريبه في الكلية اللاهوتية.

إن الدعوة إلى أن تكون راعياً تنطوي على أكثر من مجرد الرغبة في رعاية الآخرين بل هناك مجموعة من المؤهلات كما ذكرها بولس لتلميذه تيموثاوس ليكون اسقف صالح، ودور الكنيسة أي جماعة المؤمنين هام جداً في تمييز دعوة الذين يسعون إلى دخول الخدمة

الرعوية، في الزمن الماضي نجد ان الأمور كانت منظمه ولكن الان هناك كثيرين دخلوا الخدمة بدون تدريب كافي و لهذا فموضوع اللياقة الروحية لطالب اللاهوت امر حيوي، خصوصاً في كليات اللاهوت التي تربي خادم وليس مجرد معلم للمعارف الكتابية، والفرق كبير لان الخدمة هي التي اوجدت كليات اللاهوت وليس العكس وبدون حقول للخدمة ما الداعي لتأهيل الخدام! لذلك علينا ان نفهم ان التعليم المحترف للخدام ضرورة لان حقول العمل الرعوي لن ترحم غير المؤهلين دراسياً وروحياً والخدمة هي التي تفرز صاحب الدعوة، مهما كان قل ما شئت؟ وإفعل ما شئت؟ في النهاية ستتكشف حقيقتك اردت أو لم تريد؟ فالأفضل ان تبذل كل الجهد أن تكون في حالة اللياقة الروحية (داخلياً) والعلمية الكتابية (خارجياً) منذ اللحظة الأولى وانت في كلية اللاهوت واترك الامر لرب الخدمة هو قادر ان يعتنى بك ويقودك في رحلة الاكتشاف اليومي لتطعم شعبه.

القس رفيق ابراهيم

الفصل الأول

بداية الطريق الى الدعوة

الدعوة وتحدي القبول أم الرفض:

هل دعاك الله للخدمة؟ على الرغم من ان الدعوة لجميع المسيحيين لخدمة قضية ملكوت الله ولكن الله يدعو بعض الأشخاص لخدمة الكنيسة كرعاة وخدام متفرغين. كتب الرسول بولس إلى الشاب تيموثاوس مؤكداً أنه إذا كان الانسان يطمح إلى أن يكون راعياً (اسقفاً) هذا عمل جيد ان يطمح إليه الانسان 1تيموثاوس 3:1

هناك دعوة داخلية من خلال عمل روحه القدوس في النفوس، يتكلم الله مع هؤلاء الأشخاص الذين دعاهم ليخدموا كرعاة ووكلاء على خدمة شعب كنيسته. وصف المصلح العظيم مارتن لوثر هذه الدعوة الداخلية بأنها "صوت الله مسموع بالإيمان". أولئك الذين دعاهم الله يعرفون هذه الدعوة من خلال الشعور بالإلحاح والغاية المتزايدة والالتزام المتنامي.

هذا الإحساس يجب أن يدفع المؤمن إلى النظر فيما إذا كان الله قد يدعو إلى الخدمة. هل وهبك الله بالرغبة الشديدة في الوعظ؟ هل جهزك بالمواهب الضرورية للخدمة؟ هل تحب كلمة الله وتشعر بأنك مدعو للتعليم؟ حذر سبرجن أولئك الذين سعوا للشهرة عن طريق الوعظ وقال ان الإحساس بالوعظ مثل شعورك انه يجب عليه أن تبشر أو تموت، هذا الإحساس بالأهمية العاجلة هو واحد من العلامات الرئيسية للدعوة الحقيقية. حدد تشارلز سبرجن أول علامة من دعوة الله للخدمة بأنها "رغبة شديدة وممتعة في العمل". أولئك الذين يدعون من الله يحسون بالإلحاح المتزايد للتبشير وتعليم الكلمة ولخدمة

شعب الله وغسل أرجل شعب الكنيسة بالمفهوم الروحي أى تحمل نقاط الضعف قبل نقاط القوة للآخرين.

هناك دعوة خارجية أيضاً ويعتقد البعض أن الله يستخدم الجماعة المقدسة فقط اى المفريزين في الكنيسة "لتسمية المدعوين" للخدمة. يجب على الجماعة تقييم وتأكيد الدعوة والمواهب للمؤمن الذي يشعر بالدعوة إلى الخدمة من عائلة الإيمان، على الجماعة المقدسة أن تعترف وتحتفي بمواهب الخدمة المعطاة لأعضائها، وتحمل المسؤولية لتشجيع أولئك الذين دعاهم الله للرد على تلك الدعوة بفرح وخضوع.

في هذه الأيام للأسف يفكر العديد من الأشخاص في الرعاية على إنها نوع من المهن وليست دعوة الهيئة وربما يفكر البعض ان الذين يمتنون هذه المهنة هم اقل في الذكاء من الدكتور والمهندس. وهذا مفهوم خاطئ ونحتاج الى تصحيحه!! يجب أن يمتد التحدي الكتابي "للنظر في دعوتك" من الدعوة إلى الخلاص بصفة عامة إلى الدعوة إلى الخدمة بصفة خاصة. قال جون نيوتن الشهير بكتابة "النعمة المذهلة" ذات مرة: "لا أحد غير الذي خلق العالم يستطيع أن يصنع خادماً للإنجيل". فقط يستطيع الله أن يسمي خادماً حقيقياً، ولا يمكنه إلا أن يمنح الخادم المواهب اللازمة لتأدية الخدمات التي يقوده لها. أن الله يدعو الخدام ويقدم هؤلاء الخدم كهدايا سماوية للكنيسة.

إحدى القضايا الرئيسية المتعلقة بموضوع الدعوة الإلهية للخدمة هي سوء فهم شائع حول إرادة الله. تشير بعض الكتب إلى أن إرادة الله شيء يصعب علينا قبوله. أحياناً نخلط بين هذا الأمر أكثر من خلال الحديث عن "الاستسلام" لإرادة الله. الرب صالح واراوته صالحة كما يوضح بولس في رسالة رومية 1:12 "بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ." سيدشعر الواعظ المدعو من الله نفس الالاحاح مثل الرسول بولس الذي قال، "ويل لي إن كنت لا أبشر" 1كورنثوس 9:16

النظر في قدراتك ومهاراتك الخاصة بك. هل تشعر أن الله يدعوك للخدمة، سواء كقائد أو خادم للكنيسة؟ هل انت مهموم بالزام داخلي لإعلان الكلمة ومشاركة الإنجيل مع الناس والاهتمام بقطيع الله؟ هل تم تأكيد هذه الدعوة وتشجيعها من قبل هؤلاء المؤمنين الذين يعرفونك بشكل أفضل؟

لا يزال الله يدعوك . . . هل اتصل بك؟ اننا نحتاج ان نفهم التوقيت لتتعرف على دعوتنا لا تخف هو يهتم بك وبمستقبلك!

ما الذي "تشعر به" عندما يتم استدعاؤك إلى خدمة معينة؟ هذا سؤال صعب للإجابة عليه، ولن تكون هناك أي اجابتين متطابقتين في هذا السؤال بالطبع هناك بعض الإرشادات العامة التي يمكنك استخدامها أثناء متابعة إرادة الله لحياة الخدمة او حتى الحياة على المستوى الشخصي ومع ذلك فإن أمراً حيوياً أثناء التعرف على دعوتك وتأكيدها يعمل بشكل وثيق مع المرشدين ولا بد ان تسعى للحصول على مشورة الخدام المخضرمين. إن دور الكنيسة في مساعدتك في التعرف على دعوتك هو أمر بالغ الأهمية ويجب عدم إغفاله. من الأمور الحاسمة أيضاً لنجاحك في متابعة الخدمة، إذا كنت متزوجاً عليك مشورة زوجتك. في هذا الكتيب ستجد العديد من الافكار التي يمكنك استخدامها للمساعدة في تحديد ما إذا كان يتم استدعاؤك إلى خدمة معينة وكيفية تأكيد هذه الدعوة من خلال حياتك التعبديّة لله وعلاقاتك بالمؤمنين.

عوامل لا بد ان تأخذها في الاعتبار:

فقط أنت والله يمكن أن تعرف حالتك الروحية الحقيقية. إذا كان الرب يوجهك في اتجاه خدمة معينة ام لا، فإن مراجعة المعلومات أدناه قد يساعدك في تأكيد إحساسك بالاتصال من جديد مع إلهك لتضمن معرفة إرادة الله. ومع ذلك إذا كنت تختار مسار الخدمة المعينة لمجرد أنك لست متأكداً مما تفعله بحياتك أو من خلال ان تأخذ شهادة من كلية اللاهوت، ارجوك صلى كثيراً وفكر ملياً في متابعة مهمتك. تحدث مع من هم في

مراكز السلطة وأعضاء كنيسة، وأعضاء هيئة التدريس الذين تقترب معهم من فهم رؤيتهم لطموحاتك المهنية. اطلع على دليل تحديد المستوى الوظيفي للخدمة المطلوبة بمعنى ما هي المهام التي لا بد أن يقوم بها الراعي وهل انت قادر على القيام بها؛ ستجد أن هناك العديد من الخيارات بخلاف خدمة الرسامة للرعاية وستكون متوفرة لك. ضع في اعتبارك أنه حتى إذا لم يتم استدعائك إلى خدمة معينة، فسوف يتم استدعاؤك إلى الخدمة المسيحية بصفتك الشخصية. سيقودك الله إلى المكان المخصص لك. المعلومات الواردة في هذا القسم مصممة للتأمل الشخصي. استخدمها بأخلاص لبدء البحث عن الخدمة المعينة لك من الله.

العوامل الداخلية:

جرد الحياة الروحية: القس هو القائد الروحي لمجتمع الايمان على هذا النحو يجب أن تكون مسيرته مع الرب قوية. تأكد من أنك قد تجردت من ذاتك وقدمت كل شيء من اجل الرب وقبل أن تبدأ في خدمة الرعاية عليك بعمل جرد روحي لعلاقتك بالله.

جرد الحياة الأسرية: هل حياة أسرتك جيدة؟ هل تدعم عائلتك قرار تفرغك وخاصة زوجتك، إذا كنت متزوجاً هل اتخذت معها قرارك بالدخول إلى العمل الرعوي؟ تقييم الحالة الروحية لعائلتك ومستوى الدعم الذي تتمتع به لرغبتهم في متابعة الخدمة المعينة. إذا كنت غير متزوج، فإن مساهمة عائلتك مهمة أيضاً، لكن لا ينبغي بالضرورة أن تمنعك من متابعة الخدمة المعينة إذا كنت قد تلقيت تأكيداً على دعوتك من كنيسةك ومرشدك.

دراسة رغباتك / دو افعلك: قبل متابعة التنسيق من المهم بالنسبة لك تقييم رغباتك ودوافعك لمثل هذا السعي. هل تريد أن تصبح وزيراً لأن لديك المواهب المناسبة؟ هل تستمتع بتولي مسؤولية الآخرين والتحكم في معظم المواقف التي تجد نفسك فيها؟ هل يعجبك ذلك عندما يستمع الآخرون إليك ويأخذون نصيحتك أكثر من نصيحة الآخرين؟

إذا كانت هذه هي الأسباب الرئيسية لكونك خادماً، ربما يجب عليك إعادة النظر في دوافعك. كما يقول تيطس 1:7 لا يمكن للخادم أن يكون متعجرفاً، بل يجب أن يكون "مستقيماً ومقدساً ومنضبطاً". ناقش مع نفسك بصراحة ما إذا كنت تستوفي المؤهلات المنصوص عليها في الكتاب المقدس للرعاة (راجع 1 تيمو 3:1-13 وتيطس 1:6-9). سوف تساعدك الدورات التي تأخذها في قسم اللاهوت العملي في كلية اللاهوت أيضاً في تفسير المقاطع التي تتحدث عن المؤهلات الرعوية وقياس نفسك مقابل تلك المؤهلات.

المخطط الزمني للتخطيط المستقبلي مطلوب في عملية التخطيط لرسامتك في وقت مبكر سوف تمكنك من معرفة ما سوف يطلب منك. لن يساعدك ذلك فقط على تخصيص وقتك في كلية اللاهوت لتحقيق أقصى فائدة لك، ولكنه سيسمح لك أيضاً بتجنب العقبات والتأخير الذي كان من الممكن توقعه. سيضمن لك الجدول الزمني معرفة ظروف زوجتك وأسرتك بما يمكن توقعه وأفضل طريقة لدعمك اثناء رحلتك.

الصلاة قبل كل شيء: حافظ على دعوتك في الصلاة. تقابل مع الرب بشكل متكرر حتى تكون حساساً لإرادته لحياتك. دع الآخرين يصلون لك على طول الطريق أيضاً. يجب أن تكون الصلاة هي نقطة بداية ورفيقاً دائماً في بحثك عن العمل المحدد والمكان المحدد لتأدية رسالتك في رحلة الحياة الرعوية كسفينة وسط صحراء الحياة تحتاج ان تعيش بالصلاة.

عوامل خارجية:

تأكيد الدعوة: إذا كنت تعتقد أنه يتم استدعائك إلى خدمة الرعاية، فسيكون من المهم بالنسبة لك تأكيد هذه الدعوة من الأشخاص الأقرب إليك.

العائلة: إذا كانت زوجتك لا تدعم قرارك في متابعة الخدمة المعينة، فربما يجب عليك إعادة النظر في دعوتك. تحدث معها علناً لمعرفة لماذا لا تريد أن تصبح قساً. صلوا معاً

ودعوا الرب يخاطب قلوبكمما. تحدث إلى راعي أو معلم آخر تحترم المشورة التي يقدمها لك فيما يتعلق بحالتك العائلية الخاصة. إذا كان أفراد عائلتك الممتدة يقدمون مقاومة لفكرة رسامتك راعي لابد ان تفكر في رأيهم ولكن تأكد من التحدث إلى المشيرين المؤمنين الآخرين الذين تقدر قيمة نصيحتهم. في حين أن مساهمة عائلتك قيّمة ويجب وضعها في الاعتبار في هذه العملية، فإن هدفك هو، سيكون في النهاية، تقديم الخدمة للكنيسة. لهذا السبب فإن مشورة القادة الروحيين، وخاصة راعيك ستكون مهمة بشكل خاص.

المرشدين الروحيين: سيكون لدى راعيك وشيوخكم وأعضاء كنيستكم وغيرهم من المسيحيين الناضجين الذين يتمتعون بالاحترام الكثير من الحكمة والبصيرة الروحية، ليس فقط فيما يتعلق بمطالبهم بكونهم خدام، ولكن أيضاً عن استعدادك لمتابعة الخدمة. النظر في الدعوة الخارجية للكنيسة أن يكون لها الأولوية في تأكيد (أو استجابتك) وسعيك الى خدمة الرسامة.

مرشدون آخرون: تحدث مع الموجهين الروحيين. يمكن لأفراد من العائلة، والأساتذة، والأصدقاء أن يعطوك نظرة ثاقبة على قدرتك على اتصالك بالآخرين وقد تثير الحوارات معهم الى أسئلة أو مخاوف قد تكون تجاهلتها.

خدمة التوجيه والإرشاد من أساتذة الكلية: أفاد الخريجون من كلية اللاهوت باستمرار أن الوقت الذي استثمروا فيه في برنامج الخدمة الإرشادي (برنامج متعارف عليه في كليات اللاهوت الامريكية لقياس مدى القدرة على استكمال متكليات الدعوة للخدمة) كان حاسماً في تقييم قرارهم بمتابعة الخدمة المرتبة. تأكد من البدء في متطلبات خدمة المشورة الخاصة بك في وقت مبكر من تخرجك من كلية اللاهوت بحيث يمكنك جني أقصى الفوائد من هذا الوقت.

المواهب الروحية: بالإضافة إلى البحث عن مشورة العائلة والموجهين الروحيين، هناك طريقة أخرى لتمييز دعوتك إلى الخدمة المرتبة هي تقييم المواهب الروحية التي منحها لك

الرب. تذكرنا رسالة بولس إلى أهل أفسس 7:4 أن الرب قد وهب كل فرد من أعضاء جسد المسيح. إذا كانت مواهبك مناسبة للخدمة، وهذا هو خطة الله لك، فسوف يراك. يتحدث الكتاب عن عدة هدايا مهمة لأولئك الذين يبحثون عن خدمة الاسقفية. 1 تيموثاوس 3: 13-1 و تيطس 1: 6-9 على وجه الخصوص هي مقاطع مهمة بالنسبة لك للنظر بجدية والصلاة بشأن دعوتك إلى الرعية.

إذا كانت مجموعة مهاراتك تتطابق مع دعوتك، فقد يكون هذا مؤشراً على ما يعده الرب لك. ومع ذلك، إذا كنت تفتقر إلى العديد من المواهب المطلوبة من المفترض ان تتوفر في خدمة الرعاية، ننصحك ان لا تقترب من الرسامة خير لك وللكنيسة يمكن ان تحدث مع أستاذ قريب للحصول على إرشادات حول كيفية اكتشاف مهاراتك في مجالات أخرى في الكنيسة.

قد تفكر في استخدام واحد من العديد من الاختبارات المتاحة كنقطة انطلاق لتحديد المناطق التي تكون فيها موهوباً. ولكن لا تدع الاختبارات هي مؤشرك الوحيد لاكتشاف المواهب الروحية التي تمتلكها. الخبرة والاحتكاك هي أكثر فعالية في التعرف على المواهب التي منحها الرب لك. في الواقع، تسمح لك الخدمة التي تعمل من حولك بتحديد أوجه النقص والقصور لديك. لأولئك المتواضعين والحكماء بما فيه الكفاية لقبول النقد، تجربة في إعداد خدمة لا تقدر بثمن في السعي من خدمة الرسامة.

التوقعات الواقعية: قبل اتخاذ قرار متابعة رسامتك، من المهم أن تكون لديك فكرة واضحة عما ستبعه هذه العملية. قد يعني البدء مبكراً الفرق بين أن يتم ترسيمه بعد وقت قصير من التخرج من كلية اللاهوت والانتظار بعد عدة أشهر من التخرج لتلبية المتطلبات الضرورية لكنيستك أو طائفتك.

خدمة التوجيه والتدريب الداخلي: إن برنامج خدمة التدريب العملي في كلية اللاهوت لا يوفر لك اتصالات مهمة فقط للعثور على أماكن للخدمة بعد التخرج، بل إنه ضروري أيضاً لفهم كامل للخدمة الموضوعية أمامك وما يستلزمه. إذا لم تكن قد استكملت حتى الآن متطلبات خدمة التدريب الرعوي، فابحث عن مكان للخدمة يسمح لك بممارسة المواهب والمهارات التي ستحتاجها لتكون راعياً فعالاً.

إذا كنت تكافح خلال فترة إقامتك في خدمة التدريب الصيفي أو التدريب العملي على الخدمة وتبذل مجهود للتواصل مع الناس وممارسة التعاطف والاهتمام تجاه الأشخاص الصعبين، وتجد نفسك تكره وقتك هناك، يجب أن تفكر في إعادة تقييم قرارك في مواصلة الخدمة الرعوية. والتدريب مفيد حتى تحصل على نظرة أكثر عمقاً على الحياة كراع، وفيما إذا كنت مدعو إلى الخدمة الرعوية.

جاء الإصلاح الإنجيلي معلنا عن الفكرة العظيمة من مفهوم "الدعوة" إنها دعوة من الله وموجهة إلى كل إنسان، أيا كان لإدارة مهمة صعبة أو عمل معين بسيط ليعمله. لا يوجد فرق بين مكانة كهنوتية وأخرى علمانية الاثنين على مساواة كاملة مع بعضها البعض. العمامة السوداء هي رجل الله والطبيب هو طبيب الله والتاجر هو تاجر الله والعامل هو عامل الله. كل مهنة كما نسميها هي من عند الله لا دليل كتابي ان الخدمة الرعوية، أكثر تواضعاً وأنبيل المهن والأكثر جمالا وهي مقدسة في الدرجة عن غيرها من المهن هي فقط تخصص مثل باقي التخصصات وتحتاج دافعية خاصة لأداء المهام المرتبطة بها ولا يحتاج أي واحد من المهن الاخرى إلى أن يشعر بالخجل، إذا كان فقط هو عامل نزيه وجيد بحسب مشيئة الله.

الآن أنت كواحد من طلاب علم اللاهوت مهنتك هي دراسة اللاهوت. ودراستها بجديه وفقاً لكلمة الله: "مهما فعلت، افعل ذلك بحرارة وإخلاص وحماس كما الرب". هذا بالضبط لأنك من طلاب اللاهوت. هذا هو "واجبك القادم" وإهمال الواجب ليس ممارسة مثمرة

وله عواقب وخيمة. يقول الدكتور تشارلز هودج، في مذكراته عن فيليب ليندسي الأستاذ الأكثر شعبية في كلية برينستون في يومه " كان يقول لنا أن إحدى أفضل الاستعدادات للموت هي المعرفة الدقيقة بقواعد اللغة اليونانية " هذا إحدى تعليقات في أسلوبه الغريب ولقد كانت طريقته لإخبارنا أنه يجب علينا القيام بواجبنا حتى الموت".

الرجل الذي يطمح لأن يكون رجل في الملكوت يجب أن يبدأ بالقيام بواجبه بشكله الواضح ومهمته اليومية هو العمل الخاص الذي يقع أمامه في هذا الزمان والمكان. إذا كان هذا العمل للدراسة، فإن حياتك تعتمد على دراستك ولا يوجد شيء أكثر جوهرية من مجرد الدراسة. ننتقد أي أب يهمل واجباته الأبوية أو ابناً يفشل في جميع التزاماته أو أحد الحرفيين الذين يعملون بشكل سيئ، إن العامل ليس اقل من العمل في الخدمة الرعوية. لا يمكنك بناء حياة روحية إلا إذا بدأت بأداء واجباتك اليومية البسيطة بأمانة. ليس السؤال هو ما إذا كنت تحب هذه الواجبات ام لا؟ لكن يجب أن تعطوا أنفسكم بإخلاص لدراستكم، إذا كنت ترغب في أن تكون رجلاً يقف على المنبر ويصنع شيء مثمر للملكوت لا يمكن بناء أي شخصية رعوية على أساس الواجبات المهملة بل على أساس الالتزام والاستمرارية حتى الموت.

الفصل الثاني

خبرة السنة الأولى

من السهل عليك أن تتعرف عن طالب السنة الأولى في كلية اللاهوت عندما تراهم من السهل جداً ان تعرفهم على الفور. هم عادة يتجولون في الطرقات مع نظرة حيرة على وجوههم، تترنح أجسادهم من تأثير أحدث مناقشات الفصل الدراسي في اليوم الاول. وتجدهم في صراع بين الحماس ("التعليم اللاهوتي هو شيء رائع!") والخوف من ("كيف يستوعب رأسي هذا الكلام") هذا طبيعي لأننا في البداية نعمل بنشاط على معالجة الموضوعات التي تجبرنا على الإجابة على السؤال، "بماذا أؤمن؟" نسير في الطرق التي تؤدي الى الأبواب التي تجيب على الأسئلة وفي بداية الفصل الدراسي مع مجموعة واحدة من الأفكار سرعان ما نتعرض لمجموعة متنوعة من وجهات النظر الأخرى التي تتحدى لنا التفكير بشكل نقدي وتمتد إلينا بطرق قد نكون أو لا نكون مستعدين لها عندما وصلنا في تلك الأيام الأولى من الدراسة في كلية اللاهوت وكلما تعلمنا أكثر ونطور فهمنا للاهوت يصبح الجواب على سؤال: "بماذا أعتقد او أؤمن؟" يصبح بعد وقت "اعتقدت أنني أعرف ... الآن لست متأكداً من مما كنت اعرفه." وهذا امر جيد لأنك إذا كنت تعتقد إنك تملك الإجابات على كل الحق فمكانك ليس كلية اللاهوت!!

في نفس الوقت لا تنسى تراثك من السهل على الطلاب أن يذهبوا إلى كلية اللاهوت وأن يملأوا رؤوسهم بالمعرفة وأن يعودوا إلى كنيستهم الأصلية بموقف متغطرس فهم يسخرون من التقاليد التبسيطية والأنشطة (غير الواضحة) الطائشة وقلة المعرفة وللحظة ينسون جذورهم وتراثهم وتربيتهم، لا يتعين على كليات اللاهوت تعزيز هذا التصرف عن قصد بل عليهم تعليم طلابهم التواضع، لأنه يمكن للمعرفة أن تفعل ذلك بنفسك تكون مغطرس!!

علينا أن نضع ذلك في عقولنا إن نسيان طالب اللاهوت لحالته الروحية يجعله تجربة أكاديمية محزنة. لا تنس الأشخاص الذين يحبونك وقد ربوك ويهتمون بك. لن تكون في المكان الذي تكون فيه بعيداً عن تأثيره فنحن لنا تراث ولا بد أن نحترمه.

إذا كنت تفكر في التدريب اللاهوتي، فمن المهم أن تسأل نفسك ما هو التدريب العملي الذي ستحصل عليه، الاسم التقليدي لهذه المنطقة من اللاهوت هو "علم اللاهوت العملي" كفرع اجمالي لكل الفروع التطبيقية في حياة الكنيسة ولكن الأكثر شيوعاً الآن يطلق عليه "اللاهوت الرعوي". يهتم اللاهوت الرعوي بالنظرية السليمة وممارسة الخدمة المسيحية الصحيحة، لأن الممارسة الصحيحة تنبع من العقيدة الصحيحة. على سبيل المثال، إذا كنت تعتقد أن المؤهلات الوحيدة المطلوبة للخدمة هي مجرد مواهب روحية مناسبة تساعدك من تلقاء نفسها، فمن المحتمل أنك لن ترغب في الدراسة على الإطلاق! ومع ذلك، يتضح من الكتاب المقدس أن المواهب والتدريب مثل قضبي السكة الحديد تمشي بالتوازي معاً لنفس الهدف، كما حدث مع الرسل خلال ثلاث سنوات من التعليم والتلمذة من الرب يسوع. بولس عندما قضى ثلاث سنوات بعيد عن أعين الناس بعد تحوله وقبل أن يبدأ عمله كرَسُول للأمم. كان يدرس الكتب في برية العربية. ان الأمر يحتاج إلى تفكير ودراسة متأنية لمعرفة كيفية استخدام الدراسات اللاهوتية ومجال اللاهوت الرعوي هو تلك الدراسة التي تساعدك على ذلك.

لقد سمعت العديد من زملائي في الخدمة وخريجي الكليات اللاهوتية يعبرون عن وجهة نظر غير صحيحة عن دراسة اللاهوت، معتبرين أنها ليست أكثر من مجرد أرضية مهمة قبل التوجه إلى العمل الرعوي. مثل هذا الرأي لا يعارض فقط التقليد الإنجيلي. كما أنه يقلل بشكل خطير من قيمة التفكير المنظم حول الحقيقة في عصر نسبي، وتترك أولئك في حقل الخدمة متخلفين ومنفصلين بشكل فلكي عما يحدث في العالم من حولنا.

إن هدفي إذن هو إقناع القارئ بأن دراسة اللاهوت هي جانب حاسم ومستمر في الخدمة الرعوية تبدأ وتستمر إلى نهاية العمر. عندما تفقد التعمق في الفكر اللاهوتي، تفقد الصدق والمصداقية؟

عند هذه النقطة، قد يظل القارئ متشككاً لأنه في تجربته الخاصة يبدو أن اللاهوت منفصل عن تحديات العمل الرعوي، وعلى هذا النحو، إن حالة الانهيار الروحي تأتي من مجرد عدم فهم وتطبيق الكتاب المقدس بشكل صحيح. أنا أزعم أن هذا التشكيك يفشل في إدراك الدور الذي يخدمه اللاهوت في مساعدتنا على التعامل مع الحقيقة الكتابية. وكما كتب مايكل رامزي، "إن أولئك الذين تكون دراساتهم ضحلة هم مرتبكون ومربكين" وهذا حقيقى ونواجه هذا الامر كل يوم في حياة كنيستنا.

شعار احدى كليات اللاهوت يقول " انت هنا في كليتنا ليس فقط لكي تنمو في المعرفة، ولكن أيضا في الإيمان كما تخدم المسيح ولاتباع دعوتك" وهذا شعار جيد ففي السنة الأولى يتم التعرض لمجموعة متنوعة من وجهات النظر اللاهوتية من كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يتيح لنا الاستماع من الطلاب والأساتذة من خلفيات مختلفة ويتيح الفرصة لإجراء مناقشات في الصف وتقاسم الأفكار في بيئة أكاديمية محترمة. لقد حدث حوار لا ينسى على وجه الخصوص بين طالب وأستاذ في صف اللاهوت. تطرق البروفيسور باختصار إلى فكرة أن المسيح هو انسان حالياً. زميل في الصف الدراسي لم يسمع هذا من قبل ورفع يده ودار هذا الحوار.

زميل في الصف: "هل يمكنك العودة إلى ما قلته لثانية واحدة؟ هل قلت فقط أن المسيح انسان، الآن ... في الفردوس؟"

البروفيسور: "نعم".

زميل في الصف: "إذاً الجلوس عن يمين الله، المسيح له جسد؟"

البروفيسور: "نعم".

زميل في الصف: "لم اسمع ذلك من قبل".

كانت اجابه محيرة حقاً لكنى أعجبت بأمانته لأنني أعرف أنني قد اختبرت هذا الشعور شخصياً. في اثناء دراستي فكان اثناء احدى الندوات قال عميد الكلية شيء عن المستقبل وقدرتنا على معرفته وكان لدى سؤال ماذا عن علم الله السابق؟ فكانت اجابته تسخر من مفهوم علم الله السابق وكانت صدمه بالنسبة لى وأعتقد أن طلاب السنة الأولى في كليات اللاهوت يختبرون هذه اللحظة مرة واحدة على الأقل، إن لم يكن بشكل متكرر، على مدار الفصل الدراسي الاول: اللحظة التي يتم فيها تفجير عقولهم. في اللحظة التي يواجهون فيها "لاهوتاً يغير قواعد اللعبة". يمكن أن يكون فتح العين أمر مقلق!!

بالنسبة لي اثناء دراستي بأمريكا جاء هذا في صورة إعادة تقييم فهمي لسرد الخلق والسقوط والفداء. كان لدي فهم جيد لخلاصي في المسيح وأن لدي حياة أبدية. لكن مثل كثيرين كان لدي فكرة عن الفردوس المكاني والجحيم المكاني. يمكنك أن تتخيل التحول العقلي الذي حدث عندما بدأت في دراسة علم اللاهوت الجديد وفهم الدراما الإلهية بعيد عن الرموز والأفكار المتوارثة هذا لا يعنى عدم ايماني بواقعية الفردوس والجحيم، لكن ما اود قوله هو أن الادراك يتسع مع الوقت وتدرك اننا في محاولات متراكمة لرسم صورة عن علاقه الله بالإنسان والتي هي اسمى من اى تصور.

إذا كنت تتحدث مع الطلاب الخريجين فإن هذه العملية تبدو وكأنها طقوس مرور طبيعية. عندما درست موضوعات محددة عن الذهن المسيحى كنت أتحدث مع الأصدقاء الذين استدعوا تجاربهم الخاصة. وجعلني أشعر بأنني أقل وكأني "مبتدئ" ولكن هذا طبيعي في السنة الأولى لتعرف أن هناك من ذهبوا قبلك ومنهم الذين صارعوا مع هذه المواضيع نفسها ووصلوا إلى اعتراف راسخ بالإيمان. يجب أن أعترف أنني أشعر بثقة أكبر في إيماني أكثر مما كنت أشعر به قبل الدراسة.

يمكن أن تكون الدراسة اللاهوتية تجربة تحويلية حقيقية في حياتك. بعض الخبرات التي وضعها طلاب لاهوتيين في دراستهم بالسنة الأولى على أحد مواقع السوشيل ميديا قال أحدهم "لقد فوجئت عندما وجدت أن كلية اللاهوت هي مكان للنمو الروحي والنضج، وليس فقط مكاناً للأكاديميين. كان عنصر التوجيه الروحي وعملية التشكيل الروحي مؤثراً حقاً. كان مثل طوق نجاه في وقت صعب للغاية في حياتي أكثر من مما تعلمته في الكنيسة المحلية"

قال اخر..

"وجدت أن مجرد كونك مسيحياً لم يمنحني حقاً في الحصول على أفكار صحيحة عن الله. لقد كانت الدراسة في ظل الأساتذة الذين كرسوا حياتهم لدراسة أحد جوانب اللاهوت متواضعاً حقاً. إن تصحيح هذه الحقائق أكاديمياً هو مجرد البداية. إن تكاملهم مع الحياة هو أكثر تحدياً للحياة فكونك مسيحياً يأخذ العمل والدراسة

شخص اخر حكي عن خبرته في السنة الأولى " في فصلي الأول أدهشني عندما بدأت أفهم كيف أن الخلفية التاريخية للنص يمكن أن تشكل معناها. وبينما كنا نتعلم تفسير الكتب المقدسة في مادة التفسير أتحت لنا أيضاً فرصة للتفكير في امكانيه أن تؤثر القضايا الأساسية على المعنى المقصود للنص على سبيل المثال لم أكن أعرف أو أعتبر أن نصوص العهد الجديد قد تمت قراءتها بصوت عالٍ وكان من المفترض أن تقرأ بصوت عالٍ إلى كنائس كاملة ، فالأفراد الفرديين للكنائس هذه الفرصة البسيطة قد فتحت مخيلتي لكيفية استلام النصوص في الأصل وبالتالي تتيح لي فرصة أكبر للاقتراب مما يعتزم مؤلفو العهد الجديد أن يقولوا عندما يكونون كتب ". وقال أحدهم "لقد فوجئت بمدى قلة معرفتي. لم أكن أعرف شيئاً. ومع ذلك كان الناس لا يزالون يأتون إلى المسيح. الله رحيم".

يوجد إغراء نتعرض له في كلية اللاهوت وهو الذهاب لإطعام عقلك وليس روحك. إن الطريقة التي نطعم بها روحنا غالباً ما تكون من خلال عقلنا. تعلم الحقائق الثمينة يمكن أن يكون تجربة مثيرة ويجب أن تكون كذلك، لكن في كل مرحلة ما هناك منحى صغير في الطريق - وهو دور ملحوظة بالكاد حيث تستبدل شغفك بالله مع شغفك بمعرفة الله. انظر الفرق الدقيق؟

الآن يجب على أي شخص لديه شغف بالله أن يكون لديه معرفة بالله. لكن هناك نقطة لم تعد فيها دراستك اللاهوتية في خدمة إلهك الذي تعرفه. إنه لاهوت لذاته انه لاهوت في خدمة درجاتك العلمية، في خدمة سمعتك، في خدمة الفضول الفكري الخاص بك. أيا كان الحال، إذا لم يكن الدافع وراء معرفتك عن الله هو رغبتك في معرفة الله شخصياً، فسوف يتوسع عقلك ولكن روحك ستنكمش. ستستهلك أفكاراً عن الله بدلاً من الله نفسه.

لا شيء مثل الكنيسة المحلية سوف يساعدك على إنعاش روحك. ابق مشاركاً وحاول قضاء بعض الوقت جالساً عند أقدام القديسين الذين ليس لديهم شهادة الدكتوراه وتعلم منهم.

الفصل الثالث

طالب اللاهوت والتفاعل مع المادة الدراسية

يمكن ان تسأل نفسك هل انا باحث أكاديمي أو خادم الكلمة رجل الله. الحقيقة يجب أن تكون كلاهما لا يوجد لديك أدنى فكرة عن عدد الصفحات التي يجب عليك قراءتها وعدد الصفحات التي ستضطر إلى كتابتها. قد تكون قد أخذت الصدمة في تلك المهمة الأولى للكتابة. وهكذا يبدو أن الوقت مناسب لقول ذلك: من فضلك لا تنظر إلى مهام الكتابة والأبحاث اللاهوتية التي ستقوم بها على مدى السنوات القليلة القادمة باعتبارها مجرد عوائق تعجيزية للقفز. فهي ضرورية لتشكيل خدمتك وفرص لممارسة وصقل القدرات الأساسية للخدمة ولا تنس أنك هناك لتتعلم.

قال عالم اللاهوت البريطاني نيكولاس لاش أن عدم التواصل اللغوي هو "السبب الأولى للخطية". كان ادم خائفاً وخجلاً من التواصل مع الله وهرب آدم وحواء عندما تحدث معهما الله بعد السقوط والبشر يفعلون ذلك منذ ذلك الحين وحتى الان. يمكن ان يكون لديك بعض الأفكار الرائعة التي تحاول التعبير عنها ولكن للأسف كتاباتك تعترض طريقك. حاول استخدام جمل أقصر ومباشرة وقليل من الكلمات الساطعة. تهدف للبساطة والتوجيه المباشر.

لكن الرب يسوع يقول "ليكن كلامكم نعم نعم لا لا " مما يجعلني أفكر مليا في اللغة واهميتها لابد من البساطة الصدق والأمانة وهو جزء من الملكوت الذي يسعى المسيحيون إلى العيش فيه. في كلية اللاهوت يتم تشكيلكم كقادة وكلاهوتيين يمكنهم مساعدة المجتمعات في العيش بأمانة في هذا الأمر المسترد وهو التواصل الجيد مع الله اى طريق المصالحة والسلام مع الله، قد تتفاجأ عندما تتعلم أن كتابتك أساسية في ذلك الهدف

وإليك ثلاثة أسباب لماذا عليك ان تتفاعل بشكل جيد مع المادة الدراسية اثناء دراستك اللاهوتية:

أولاً: تعطي الكتابة الفرصة لممارسة التفكير:

من المغربي رؤية جميع تلك المهام الكتابية كمهام تؤديها لشخص آخر: أساتذتك. ولكني أدعوك إلى إعادة تخيل كيف تقترب منهم: أنظر إليهم كفرص تُمنح لهم لممارسة ممارسة صلاحيات تفكيرك - وتحسينها.

إذا كنت في دورة الفصل الدراسي الأول فسترى أن مهمة الكتابة الأولى هي ورقة "مقارنة بحثية". يمكنك تحديد ما يقوله أوغسطينوس وترتليان عن الثالث مثلاً ومن ثم سوف تظهر كيف هما متشابهان وكيف يختلفان قبل تقديم تقييم عام يمكن ان ترى ذلك إنها مهمة ضيقة ومحدودة ومزعجة ولكنك ستمكن من ممارسة ما ستفعله لبقية حياتك: فكر بطريقة لاهوتية لنفسك.

قريباً سوف تكتب عظة وفي بحثك تكتشف أن هناك تفسيران مختلفين ولديهما طريقتان مختلفتان لفهم موضوع ما ماذا عن خدمة يوم الأحد واي طريقة ستتناول بها الموضوع؟ لذلك عليك أن تفكر وتقيم. أنت تدير منظمة غير ربحية، وهناك موظفان يعارضان الأفكار حول الاتجاه الذي يجب أن يتخذه المشروع التالي. لذلك عليك أن تفكر وتقيم. مثلاً سوف تكتشف أن اثنين من أساتذتك لديهم فهم متضارب لمعنى الكفارة. ماذا ستفعل - هل سوف تتفق مع الشخص الذي يروي أفضل النكات؟ لا! عليك أن تفكر وتقيم. تمنحك واجباتك الكتابية الفرصة لممارسة تلك المهارات.

كل الأوراق التي يجب عليك كتابتها قد لا يكون أمامك يومين للسماح لك بتقديمها. ولكننا نعلم أنه عندما تأخرت خمس دقائق في الصف لأنك اضطرت إلى التوقف عن

طريق معمل الكمبيوتر لطباعة الورقة التي انتهيت منها للتو هذا دليل على أنك لم تأخذ الوقت الكافي للتفكير. يجب أن تعرف عندما يحدث ذلك أن أساتذتك ليسوا غاضبين أو مستائين منك بتقديم البحث متأخر عليك تقديم اعتذر بالطبع لكن الاسف الاكبر لأن فرصة كانت امامك لممارسة فن التفكير أهدرت.

ثانياً: تمنحك مهام الكتابة هذه الفرصة لتصبح أفضل في التواصل بشكل جيد:

أنت تعرف ما هو رأيك. لكن هل يمكنك التعبير عنها بشكل جيد؟ هل تقول ما تنوي حقا؟ وهل تفعل ذلك ببساطة بشكل واضح بشكل مباشر؟ ان مهمة الكتابة تمنحك الفرصة للحصول على أفضل ما في هذا. إنها مهارة ستخدمك بشكل جيد في الخدمة والقيادة المسيحية.

عندما انتقلت عائلتي إلى سان دييجو قبل خمس سنوات وبدأت في البحث عن كنيسة قرأت في الموقع الإلكتروني للكنيسة قبل أن نقرر الزيارة. هناك العديد من الكنائس التي لم نحضرها لأن كتابة الموقع كانت سيئة للغاية ولم نفهم ما تقدمه تلك الكنيسة لك انت وأسرتك.

عليك بتحديث الفيسبوك لكنيستك أو خدمتك باستمرار. كل مقالة إخبارية وكل عظة كل فقرة تقوم بصياغتها لموقع الويب. كل بلوج تكتب فيه عليك بالوضوح المباشر في كل مرة تعبر فيها عن رؤيتك لجماعتك أو منظمتك. إذا كنت في هذه اللحظات ستكون من الأمناء في الخدمة فأنت بحاجة إلى ممارسة خطاب واضح ومباشر وأمين. لا تشويه لا مراوغ. لا تعتيم من أجل التعتيم باستخدام كلمات مثل المجاملات والمراوغة والتشويش أو كلمات لا يفهمها أحد. هل تقول ما تقصد؟ هل تقول ذلك ببساطة بشكل واضح وجيد في كلمات قليلة حسب الضرورة؟ عكس ذلك يسمى الاغراب اي قول الكلام بلغة صعبة الفهم والادراك

في جراج للسيارات شاهدت هذه العلامة: "ساعدنا على منع السرقات الأخيرة: لا تترك الأشياء الثمينة في السيارات". بالتأكيد حدث شيء ما مؤخراً بالفعل وسيكون من الصعب منعها. لا يقول ما يعنيه. وأحياناً نقول ما نعنيه ولكن ليس بشكل واضح بشكل مباشر وبقوة بقدر ما يمكننا. وقرأت علامة أخرى في أحد حمامات المطاعم: "يجب غسل يدي كل موظف باستخدام الصابون والماء الدافئ والمناشف الصحية أو جهاز التجفيف اليدوي المعتمد، قبل بدء العمل وبعد كل زيارة إلى المرحاض." حسناً تقول ما تعنيه ربما يمكنك قول ذلك في نصف عدد الكلمات وباختصار.

ثالثاً: إن الكتابة تدربنا على الاهتمام الرعوي:

على الرغم من حقيقة أننا اليوم نعيش في عصر التطور السريع للعلوم وسرعة الإنجازات التكنولوجية والاتصالات والنمو الاقتصادي، ولكن الناس لا تزال تبحث عن المعنى النهائي للحياة كان يتوقع ان يزال من العالم المعاناة والظلم؛ وان يكون مكان أفضل للعيش، ولكن لا يزال هناك في عالمنا الحالات الوجودية التي لا العلم ولا التكنولوجيا وليستطيع إيجاد حلول لها. وأضف الى ذلك بطالة، والاتجار بالنساء والأطفال، والمخدرات وإساءة معاملتهم، والبغاء، وإساءة معاملة الأطفال، واللاجئين، وعبادة الشيطان والرشوة والفساد الخ.

لقد لاحظنا من خلال استكشاف جوانب متعددة من مجتمعنا اليوم الطريقة التي يستطيع بها لاهوتنا الإصلاحية ان يوفرها في إطار اللاهوت الرعوي ما هو المعنى في خضم الصعوبات العملية والحالات في تشكيل الهوية الجماعية. لان الطابع المميز للاهوت الرعوي باعتباره الانضباط في الحياة وهو محاولة لفهم دور الخدمة من تجربة معايشة الناس اللاهوت الرعوي ليس فهم مجرد نظري جاف بل هو من نسيج حياة المجتمع المحلي يومياً. بل هو اللاهوت الحي والذي يشارك الآخرين الأمور المهمة في حياتهم وسط أفراحهم

احزانهم وتحدياتهم الفكرية من خلال التجربة اليومية. أن الخدمة وسط شعب في مجتمع أوسع هو جزء من اللاهوت الرعوي وتتألف هذه الخدمة أساساً من كونها صوت من لا صوت لهم، والفقراء والمظلومين والاهتمام بهم.

كتبت فيلسوفة صوفية مبكرة في القرن العشرين سيمون ويل مقالة قصيرة بعنوان "تأملات في الاستخدام الصحيح للدراسات المدرسية بهدف محبة الله". حجتها بسيطة: ابحاثنا الدراسية تدربنا على الاهتمام. وكتبت "الاهتمام هو جوهر الصلاة". كما أود أن أضيف ان قلب العمل الرعوي هو الاهتمام. هل يمكنك الجلوس مع شخص يعاني وتعطيه انتباهك الكامل؟ هل يمكنك الجلوس مع الله في الصلاة وإعطاء الله اهتمامك الكامل؟ ان أعظم هدية في كل تمرين كتابة منذ بداية التفكير إلى الوقت الذي يتم فيه إرجاع الورقة البحثية هو فرصة ممارسة الاهتمام.

اجعل جميع دراساتك اللاهوتية "تمارين روحية". هذه هي القاعدة العظيمة لحياة روحية غنية وصحية لكل طالب لاهوتي. ضع قلبك في دراستك. لا تشغل عقلك فقط، بل ضع قلبك أيضاً. اثناء الدراسة حاول ان تمارس ذلك وانت في حضور الله. وتامل في طريقه، تعامله مع البشر، العظمة اللانهائية لكي نونته تشكل الموضوع الرئيسي لدراستك عليك ان تخلع نعليك من قدميك في هذا الوجود المقدس!

إن الكلمات التي تخبرك عن جلال الله الرهيب أو عن صلاحه المجيد قد تكون مجرد كلمات لك - عبارات يونانية ويونانية مع كلمات أصولية أو وصلات في جمل. وكثيراً ما يُقال لنا إن الخطر الكبير الذي يواجهه الطالب اللاهوتي يكمن بالضبط في اتصاله الدائم بالأمور الإلهية فتصبح بعد ذلك أمور عادية وتفقد مع الوقت قدسيتها وهذا صحيح بشكل ما ولكن عليك ان تتذكر ان الدراسة فرصة لمعرفة الله أكثر والدخول الى الأعماق أكثر.

الفصل الرابع

الطالب والمكتبة

ما أنواع الكتب التي يجب عليك شراؤها؟ من الممكن أن تستثمر ثروة ولا تملك إلا القليل من "الجوهر" على رفوفك. بسبب ارتفاع تكلفة الكتب، من المهم أن تكون انتقائي. املاً رفوف مكتبتك بالثمين وليس الكثير إن المعجم العبري و / أو اليوناني مفيد. قاموس الكتاب المقدس في إصدار واحد أو مجلد متعدد. قاموس مترجم تعتبر الموسوعة الكتابية مصدراً لا يقدر بثمن لمواد المعلومات الأساسية. مقدمة جيدة أو اثنين لكل من العهدين القديم والجديد. ما لا يقل عن مجموعة واحدة جيدة من التعليقات التفسيرية للكتاب المقدس بأكمله.

في منطقة العهد الجديد هناك حاجة إلى واحد أو اثنين من بعض الكتب على خلفيات العهد الجديد. القاموس اللاهوتي الجيد أمر ضروري. بالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يتم تضمين جميع الكتب حول علم اللاهوت، التفسير، الجغرافيا، علم الآثار، فلسفة الدين، الأخلاق، تاريخ الكنيسة، الرسائل، الأديان المقارنة، العمل الرعوي، الوعظ، الكرازة، العبادة، الإدارة، القيادة، التعليم الديني، والمواضيع التعبديّة.

نظام الملفات والتصنيف أمر ضروري لا تضع كل موضوعات الكتب معا بعشوائية بل كل موضوع ضع عنوان له وصنف مكتبتك مثال(كتب التفاسير – الموسوعات والقواميس -عهد قديم – عهد جديد – كتب روحية – كتب في علم النفس والمشورة-

كتب ثقافة عامة- كتب مقارنة اديان) وسيصبح نظام الإيداع الجيد والقابل للاستعمال ذا قيمة متزايدة بينما تستمر في تغذية المواد إليه ولابد ان تجعلها بسيطة حتى لا تصبح الطريقة التي تبحث بها مرهقة وغير فعالة لحفظ المواد.

الأمانة هي ان لا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون إعطاء كل ذي حق حقه وعدم الأمانة العلمية هي أن يقوم شخص بنقل أو نسب تعب ومجهود الآخريين دون الإشارة لهم إذا فالأمانة العلمية هي أن أكون أميناً في أثناء كتابة بحثي أو رسالتي أو أى نوع من أنواع الكتابة فيما يختص بنقل الاقتباسات من الآخريين والمحافظة على تعميم ويقول الدكتور أحمد شلبي دكتور الفلسفة من جامعة كامبردج أن من الأمانة أيضاً إنه عند اقتباس شيء من أحد الباحثين الآخريين وقص جزء منه لا يحتاج الى الباحث في بحثه أي : اقتباس جزء وحذف جزء آخر ، أن لا يضر الحذف بالمعني الأصلي الذي يريده الكاتب وتقول جوديث بل في تعريفها عن عدم الأمانة العلمية كسرقة فكرية (سرقة عمل شخص آخر دون نسبه إلى صاحبه أو تجريد الشخص من الملكية الفكرية للعمل وتقديم المادة كأنها ملك للكاتب السارق هذه سرقة ادبية) وتعتبر السرقة الفكرية جريمة أكاديمية خطيرة ويجب على الباحث أن يلتزم بها لعدة أسباب منها على سبيل المثال لا الحصر: الباحث هو شخص يبحث عن حق ما والباحث عن الحق لا بد وألا يستخدم وسائل غير شرعية أو أمينة في أثناء بحثه فالغاية هنا لا تبرر الوسيلة.

ودراسة علم اللاهوت هو التعمق في كلمة الله لاكتشاف ما أعلنه الله لنا عن نفسه وعندما نقوم بذلك، نتعرف على الله خالق كل شيء ومعضد كل شيء وحاكم كل شيء فهو الألف والياء البداية والنهاية. "لأن منه وبه وله كل الأشياء" (رومية 11:36). فعندما سأل موسى الله عمّن ذا الذي يقوم بإرساله لفرعون، أجاب الله "أنا هو" (الخروج 3:14). وهذا التعبير يعرفنا بشخص الله. فالله له أسم ولقد أعطى أناس وأشياء أسماء. فمصطلح أنا هو يعبر عن شخصية حرة مهدفة مكتملة. الله ليس قوة كونية أو طاقة أثرية. هو الله الموجود

منذ الأزل وله عقل وإرادة وهو الله الذي أعلن نفسه للبشر من خلال كلمته، ومن خلال ابنه يسوع المسيح. وبدراسة علم اللاهوت نتعرف على الله، حتى يمكننا أن نمجده بمحبتنا وطاعتنا. فلاحظ التطور: إذ لا بد وأن نتعرف على الله قبل أن نتمكن من محبته، ولا بد أن نحبه قبل أن نرغب في أن نطيعه. وكنتيجة لذلك، تغتني حياتنا بالتعزية والأمل الذي يمنحه الله للذين يعرفونه ويحبونه ويطيعونه. والدراسة السطحية أو الغير صحيحة لعلم اللاهوت سيعقد حياتنا بدلاً من ملئها بالرجاء. ولخص د. بيكر هذه النقطة كالتالي: "إنه من المهم جداً أن نتعلم عن الله لنتمكن من أن نعيش حياتنا. نحن نقسو على أنفسنا إن حاولنا أن نعيش من غير معرفة الإله الذي صنع هذا العالم ويديره. إذ يصبح العالم مكان غريب، مختل ومؤلم وتصبح الحياة فيه مؤسفة وحزينة، للذين لا يعرفون الله. أهمل التعلم عن الله فتعرض نفسك للتخبط والتحير في سبل الحياة، وكأن على عينيك عصابة، لا تعرف طريقك أو اتجاهك أو ما يحيط بك. وبهذه الطريقة، تخسر حياتك وتفقد روحك." فيجب أن يهتم كل المسيحيون بدراسة اللاهوت حيث أنها دراسة الله بصورة عميقة وحتى نتمكن من معرفة ومحبة وطاعة ذاك الذي سنقضي معه أبديتنا.

التعامل مع البحث اللاهوتي في المكتبة له طريقة وإجراءات منظمة يستخدمها الباحث لكتابة موضوع معين من العلوم المتنوعة، لوضع أسس الدراسة واستنتاج المعارف على تلك الأسس، ويقسم المنهج البحث إلى قسمين، مناهج خاصة، ومناهج عامة، ونقوم بإجراء الأبحاث لتحقيق بعض الأهداف الخاصة، منها: الحصول على درجة علمية، أو الحصول على متعة شخصية، أو وجود بعض الشك حيال دراسة معينة، أو للتنافس والتحدي مع الباحثين. أنواع مناهج البحث تختلف مناهج البحث من بحث لآخر

يعد امتلاك مكتبة جيدة أحد أهم الموارد التي يمكنك الحصول عليها في خدمتك. إذا كنت تعيش بالقرب من جامعة أو مدرسة جامعية كبيرة، عندها سيكون لديك نعمة هائلة من وجود ثروة من الموارد الببليوجرافية في متناول اليد. ومع ذلك إذا كنت تعيش بعيداً عن

مكتبة عامة أو في منطقة ريفية، فستكون الكتب التي تملكها حيوية بالنسبة إلى تنفيذ خدمتك. ولكن يجب أن تذهب حول بناء مكتبة. يمكنني تقديم بعض المبادئ العامة.

أولاً: يبدو الأمر كما لو أنه يتطلع إلى الدخول إلى مكتب الراعي ورؤية جدران الكتب، إذا كنت قد بدأت للتو، فتذكر أن إنشاء مكتبة ذات جودة سيستغرق وقتاً طويلاً. عندما أنهيت كلية اللاهوت، أعتقد أنني امتلكت حوالي ثلاثين كتاباً. في السنوات العشرين من خدمتي، دعنا نقول فقط أن المجموعة قد نمت. برغم هجرتي إلا أنها لم تنمو بين عشية وضحاها. لذا تذكر لا تسرع في إنفاق المال وشراء الكثير من الكتب. أنت تريد أن تكون انتقائياً وحرصاً لأن فرصك في المال، ومساحة التخزين، والوقت محدودان. لديك فقط القليل من المال، الكثير من الكتب المطبوعة كل عام، و الكثير من الوقت لقراءة الكتب. لذا اختر بحكمة وخذ وقتك.

ثانياً: ابدأ بشراء الكتب استناداً إلى احتياجات عملك الفورية. إذا كنت تعظ عن الرسائل فابحث عن أفضل التعليقات على رسائل بولس وشراء اثنين أو ثلاثة منهم. إذا كنت تعلم عن موضوع في أحد الاجتماعات حول موضوع معين، فيمكنك شراء الكتب اللازمة.

ثالثاً: ضع خطة إستراتيجية لعادات شراء كتابك. كانت أهدافي متوسطة المدى لمكتبتي هي الحصول على تفسيريين أو ثلاثة تفسيرات ممتازة على كل كتاب من الكتاب المقدس. كان هدفي هو شراء هذه المنتجات في أول عامين من الخدمة. في حين أن الكتب ذات المجلد الواحد عن كل الكتاب المقدس مفيدة، إلا أنها لن تصل إلى مستوى التفاصيل التي ستحتاجها. كان خوفي المنتظم هو أن يسألني أحدهم عن جزء غامض من الكتاب المقدس، وسأكون مرتبكاً ومن دون تعليقات جيدة للتحقق من إجابة السؤال.

رابعاً: تجنب شراء المجموعات التفسيرية. إنها جذابة للغاية - يبيعها الناشر بأسعار مخفضة ويمكنك في كثير من الأحيان الحصول على مجموعة كاملة من التفسيرات على أجزاء ضخمة من الكتاب المقدس، وتبدو جميلة جداً في رف الكتب ومن ناحية أخرى،

فإن القاعدة العامة هي أن المجموعة التفسيرية ليست سوى مساهمات فردية. بعض الكتاب لنكون صريحين هم أفضل من غيرهم اذهب الى الأفضل.

خامساً: تعلم شراء الكتب مثل أمين المكتبة. هذه مهارة سوف تستغرق بعض الوقت. يجب أن تطلع على مراجعات الكتب ، ويفضل أن تكون في المجلات اللاهوتية الجيدة ، وأن تحدد ما هي الأعمال اللاهوتية الممتازة ، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. قد تجد كتاباً جيد المراجعة حول موضوع أخلاقي مهم، ولكن ربما لا تشتريه بعد ذلك لأنك تعتقد أنك لن تتمكن من قراءته على الفور. أشتري الكتب لأنني أعرف أنها تعمل بجودة عالية ولكنني أعلم أيضاً أنني لن أقرأها منذ فترة. في بعض الأحيان كان الأمر يستغرق عدة سنوات وسيكون الوقت مناسباً وسأرفض هذا الكتاب وأقرأه. فكر في نفسك مثل سنجاب يعبئ الطعام في الشتاء - سيأتي يوماً عندما تحتاج إلى الكتاب وربما لا تحصل عليه. إذا كان لديك المال، قم بشراء الكتاب واحتفظ به في متناول اليد.

سادساً: تأكد من حصولك على استطلاعات تاريخية جيدة للفترات الرئيسية من تاريخ الكنيسة: فالعصور الرسولية الأولى، والقرون الوسطى، وحركة الإصلاح وفترات ما بعد الإصلاح هي الانقسامات الرئيسية. سوف تجد الحاجة إلى التشاور مع هذه على مر السنين.

سابعاً: تأكد من وجود أعمال مرجعية كافية، مثل المعاجم والقواميس والأطالس وما شابه. ستفاجأ بمدى الاستفادة وعدد المرات التي قد تستشيرهم فيها. هذه سبع اقتراحات لبناء مكتبتك. استمتع!

كتابة المراجع في البحث العلمي:

كتابة الاقتباس، والاقتباس عبارة عن نقل النص حرفياً من أي مرجع كالآتي: في حال كان النص المقتبس أقل من ثلاثة أسطر يُكتب النص بين علامة اقتباس مزدوجة، ومن ثمّ

يُكتب رقم المرجع الذي تم الاقتباس منه. في حال كان النص المقتبس أكثر من ثلاثة أحرف يُكتب النص مع الابتعاد عن الطرفين الأيمن والأيسر، من دون علامة اقتباس مزدوجة، وفي نهاية الاقتباس يكتب رقم المرجع الذي تم الاقتباس منه. في حال كان النص مقتبساً من الآيات الكتابية أو القرآنية أو الأحاديث يُكتب النص مضبوطاً بالحركات بين علامة الاقتباس المزدوجة، ومن ثم تكتب اسم السورة أو اسم الراوي. في حال كان الاقتباس غير مباشر، أي نقل النص نقلاً غير حرفيٍّ، حسب وجهة نظر أو فكرة الباحث، يتم توثيقه كآلي؛ تكتب النصوص بشكل تابع للبحث، ويتم توثيق النص المقتبس بشكل غير حرفي من خلال وضع رقم الاقتباس بعد النص بهذا الشكل [رقم المرجع]. في حال كان النص عبارةً عن نقاط يُكتب رقم الاقتباس في بداية النص قبل البدء بالترقيم. توثيق المراجع من الكتب.

اسم المؤلف (بحيث يكتب اسم العائلة ثم الاسم الأول)، ثم فاصلة. في حال كان هناك مؤلفان للكتاب، يكتب الاسمان، مع مراعاة أن يكون الترتيب حسب الأحرف الأبجدية. في حال كان هناك أكثر من مؤلف يكتب الاسم الأول حسب ترتيب الأحرف الأبجدية وآخرون ثم فاصلة. موضوع الكتاب (بالحروف المائلة أو بالحروف العادية ولكن يوضع تحتها خط) ثم فاصلة، ثم فتح القوسين. اسم مدينة أو مكان المطبعة، ثم نقطتان. رقم الطبعة (إن وجد)، ثم فاصلة؟ رقم المجلد (إن وجد)، ثم فاصلة سنة الطباعة (في حال كانت السنة غير موجودة، يكتب مجهول السنة)، ثم قفل القوس، ثم فاصلة. رقم الصفحة، ثم نقطة. في حال كان الاقتباس متكرراً من مرجع واحد يكتب في الحاشية اسم المؤلف، وموضوع الكتاب، ورقم الصفحة. وبشكل عام، الفكرة الأساسية هي التوحيد أو إتباع نمط موحد للتوثيق وكتابة المراجع في جميع أجزاء البحث أو الرسالة اننا نفضل طريقة شيكاغو في كتابة المراجع: و النقطة الثانية هي أن يلتزم الباحث بإحدى الطرق المتعارف عليها لكتابة المراجع و المصادر سواء في المتن أو الهوامش (أسفل النص) و الحواشي (في

نهاية النص أو الفصل) أو في قائمة المراجع و بشكل عام ، تتمثل أساسيات الطريقة التقليدية في كتابة المصادر فيما يلي : حسب طريقة شيكاغو
أ. الكتاب المطبوع أو المصدر العادي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (مكان النشر: الناشر، سنة النشر).
مثال: . حسب طريقة شيكاغو

اسم المؤلف، اسم الكتاب (مكان النشر: دار النشر، سنة النشر) ص الصفحة المقتبس منها.

حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية دراسة و طرق بحث الظواهر السياسية (القاهرة: كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، 2000) ص 34 مثال لو الكتاب كان مترجم: -
اسم المؤلف الأصلي، عنوان الكتاب، اسم المترجم، (مكان نشر الطبعة المترجمة: الناشر(لترجمة)، سنة نشر). ص

مثال: جارول مانهايم و ريتشارد ريتش، التحليل السياسي و طرق البحث في العلوم السياسية، ترجمة: السيد عبد المطلب غانم و آخرون (القاهرة: مركز البحوث و الدراسات السياسية ، 1996) ص 134

مقالات الدوريات ومقالات دوائر المعارف بنفس الطريقة وبدلا من اسم الكاتب يكتب اسم رئيس التحرير او المحرر العام او رئيس فريق العمل ثم كاتب المقال وإذا لم يكن معروف يكتب اسم الموسوعة او الدورية و ثم يتبع بنفس الطريقة كما في الكتاب العادي (مكان الناشر: الناشر، سنة النشر) الحرف او الجزء المقتبس منها الأبحاث المقدمة لمؤتمرات علمية؛ يذكر اسم المؤلف، عنوان البحث، موضوع المؤتمر (بين قوسين)، مكان انعقاده، تاريخ الانعقاد. و توجد العديد من المصادر العربية التي تعرض للأساليب المختلفة لكتابة المراجع تفصيليا، مع التمييز بين الطرق المختلفة الحديثة و التقليدية، و كيفية ترتيب المراجع، و التعامل مع الحالات التي يتكرر فيها الرجوع إلى نفس المرجع أكثر من مرة، أو إلى أكثر من مرجع لنفس المؤلف ، أو الحالات التي لا تظهر فيها أحد

البيانات المطلوبة (دار النشر مثلاً أو سنة النشر) وغيرها من المسائل التي كثيراً ما تواجه الباحث كما توجد العديد من البرامج التي تساعد في كتابة المراجع على نحو سليم، مثل ميكروسوفت وورد في النسخ الحديثة منه، وكذلك بعض البرامج المتخصصة التي يمكن تنزيلها. توثيق المراجع من المقالات أو المجلات يكتب اسم المؤلف ثم فاصلة. موضوع المقالة بين علامة اقتباس مزدوجة، ثم فاصلة. اسم المجلة، مع وضع خط تحت الحروف، ثم فاصلة. تاريخ إصدار العدد بين قوسين، (الشهر، السنة)، ثم فاصلة. رقم الصفحة، ثم نقطة.

توثيق البحوث والدراسات: اسم الباحث ثم نقطة. موضوع البحث ثم نقطة. مستوى البحث ثم فاصلة. اسم الجامعة ثم فاصلة. اسم المدينة ثم فاصلة. سنة كتابة البحث ثم نقطة. توثيق المراجع الإلكترونية. ينسخ الرابط الذي تم الاقتباس منه، ويكتب تاريخ زيارة الموقع. عند توثيق المراجع، يجب مراعاة كتابة ترتيب المراجع وفق الأحرف الأبجدية، ومن ثم ترقيمها لأن الدراسة المنظمة وتراكم المعلومات يبني الكنيسة وتذكر انت جزء من هذا البناء.

الفصل الخامس

الطالب والحياة التعبدية

الدراسة اللاهوتية ليست طابعاً أكاديمياً للقفز من أجل الدخول إلى الرعية، ولكن جانب حيوي من أي خدمة رعية حيوية. يقول مايكل رمزي: "تصبح الدراسة مزعجة للغاية إذا كنت تفكر في ذلك كإضافة المزيد والمزيد من عناصر المعرفة لحقيبتك. فكر في الدراسة بدلاً من أن تكون منتعشاً من بئر الحق العميقة، التي هي المسيح نفسه"

كلية اللاهوت هي مدرسة أكاديمية للدراسات العليا ولكن في الواقع، إنها مؤسسة تدريب لأولئك الذين يعتقدون أنهم دعوا من الله أن يعطوا حياتهم كلها للوفاء بالإرسالية العظمى مهما كانت التكلفة. لا ينبغي أن يكون من المستغرب إذاً أنه في كلية اللاهوت الروحية حيث يسعى عدونا ابليس إلى شخص يلتهمه ويخدعه. لأنه بعد ان اعمى عقول غير المؤمنين يحاول اضعاف قوة المرسلين برسالة الحق ونعرف أن الشيطان وأتباعه يخوضون باستمرار حرباً ضد اعتناق المسيحيين وأنهم في الغالب يصعب عليهم العمل ضد أولئك الذين يشاركون يومياً في المعركة الروحية المتمثلة في الإعلان عن إنجيل يسوع المسيح. لعالم مظلّم. وأين أفضل وسيلة للعمل ولكن بين أولئك الذين هم في التدريب على هدم معاقل الشيطان؟

إن العديد من الرجال الذين يدخلون كلية اللاهوت يغادرون مكان الراحة والدعم الفوري من عائلاتهم وأصدقائهم ومرشديهم وكنائسهم وهم يتجهون إلى عالم أكثر خطورة بكثير مما يدركونه، مع وجود مخاطر أكثر بكثير مما كانوا يتصورون وهي الحرب الروحية على نفوسهم وأرواحهم.

ومع ذلك فنحن واثقون من أن من هو فينا أكبر من الذي هو في العالم، وإذا كان الله معنا فمن علينا! فلا يمكن لأحد أن يقف في نهاية المطاف ضدنا. وإذا تحول رجل اللاهوت في وقت لاحق لإنكار الإيمان الذي تسلمناه من القديسين فمن الأفضل بالنسبة له وأفضل بكثير للكنيسة أنه يغادر الكلية والخدمة تماما حتى أنه لا يؤدي أي عثرة لأبناء الله و الحصول على عقوبة أكثر من مجرد حجر الرحي حول عنقه ، لأننا نعرف أن المعلمين سوف تحمل حكم أكثر صرامة

أنا أعترف بأن واحدة من الأسئلة الأولى التي أسألها دائما هي "لماذا؟" عندما يخطئ خادم مسيحي ويقع في الخطية تحدث صدمة وتبدء وسائل التواصل تركز على هذا الامر أعتقد أنه يجب أن نكون على علم بالواقع، على الرغم من ذلك، هو أننا لا ينبغي أن يكون. نحن البشر لدينا طرق لتبرير خطايانا - سواء كان خادم مسيحي معروف أو مجرد رجل يخون زوجته في الخفاء. وبغض النظر عن طول مسيرتنا مع المسيح، فإن الخطية تجلس دائما عند الباب وينتظر منا أن نفتح لها (تكوين 4: 7). فقط من خلال السلوك باستمرار في الروح والحفاظ على أعيننا على الرب يسوع يمكن أن نجد رجاء من أي وقت مضى لتشغيل هذا السباق من الحياة (ناهيك عن الاعتماد على نعمة الله التي ترفعنا وسط الفوضى)

ولكن نادرا ما تحدث الخطية في مرة واحدة. عادة يتم الانزلاق ببطء في ذلك عن طريق السماح للمعايير والقيم التي لدينا أن تسقط واحدة تلو الأخرى، شيئا فشيئا. يقول القس شين إيدلمان، هناك 7 أشياء خطيرة يقوم بها الخدام المسيحيين القيام عندما نتبع هذه الخطوات، نحن بالفعل ننقاد الى طريق الفشل

السبب الاول للوقوع في الخطية كخادم

ان تقل في نفسك، "لن يحدث هذا لي أبدا"

من الكبرياء ان يعتقد القادة المسيحيين بأنهم لن يكذبوا أبدا، أو يسرقون، أو يرتكبون الزنا. ولكن على وجه التحديد عندما نبدأ في الاعتقاد بأننا لسنا عرضة للخطر، سوف نفشل في الحفاظ على الحراسة الداخلية لدينا. نحن نتجاهل القناعة وصوت الروح القدس.

السبب الثاني. يتحججون بأنهم "مشغولون جدا"

يقول إدلمان: "تسع مرات من أصل 10، عندما يسقط أحد القادة، يكون ليس له أي معنى وغرض لدعوته أو حياة تعبدية". يمكن أن يصبح الحافز أو الذريعة التي نستخدمها بعدم السعي إلى الله وقضاء بعض الوقت معه في الصلاة (انا مشغول في الخدمة). ولكننا في الحقيقة لا نستطيع أن نواجه إجراءات العالم دون هذه الممارسة الحاسمة. وبعبارة أخرى، ينبغي الحصول على وقت لركبتك أكثر من أي شئ آخر

السبب الثالث. المساومة على القداسة

إن فشل القادة غالبا يبدأ عندما يفكرون في القداسة ككلمة أخرى ل "القانونية". ولكن القداسة هي الدفاع الذي نحتاج إليه ضد هجوم عدونا (أفسس ٦: ١٤). دون السعي إلى العيش حياة نقاء، نبدأ بترشيد إخفاقاتنا الأخلاقية بدلا من رؤية الحاجة إلى التوبة. "للأسف، تأثير ثقافة هوليوود والعالم وليس الروح القدس تؤثر على الكثيرين. لا يمكننا أن نملاً عقلنا بالظلام طوال الأسبوع، ونتوقع أن يضيء المسيح في حياتنا.

السبب الرابع. بناء علاقات غير صحية مع الجنس الآخر

عندما يسقط القادة المسيحيون في الزنا، غالبا ما نكتشف أنهم طوروا ببطء علاقة مع شخص من الجنس الآخر - عادة من خلال تنازلات صغيرة هنا وهناك. وهذا نتيجة فشل في بناء هيكل المساواة الذي كان يمكن أن يمنع الفشل..

السبب الخامس. فشل في تقوية المناطق الضعيفة

إنه أسهل بكثير بالنسبة لنا لإخفاء مناطقنا الضعيفة أو التصرف وكأنها غير موجودة. ولكن لدينا جميعاً إغراءات صعبة بشكل خاص بالنسبة لنا، سواء كانت المخدرات أو الكحول أو الغضب أو المواد الإباحية أو غيرها. إلا أن حرمان تلك المناطق الضعيفة لن يسمح إلا للشيطان بموطئ قدم في حياتنا. وعلينا أن نحصل على المساعدة حيثما نحتاج إليها.

السبب السادس. خرق نظام المساءلة

عدم وجود نظام المساءلة بشكله المتكامل حتماً سيقود إلى الابواب الخلفية والفساد المالي والاخلاقي. نحن البشر لدينا طرق للالتفاف حول أي شيء عندما نريد. أحيانا يحدث الحرج لحياة القادة والمسيحيين بشكل عام عند ظهور الإغراء لهم مع عدم وجود من يحاسب على هذه الامور وتهاون يقود الى مزيد من الانحدار والفسل.

السبب السابع والأخير: استخدام الشعور بالوحدة كذريعة

عندما يشعر القادة بالوحدة، غالباً ما يستخدمون ذلك كسبب للخيارات السيئة. ولكن علينا أن نختار طريقاً أفضل، كما يقول إدلمان: "الخطية يمكن إسكاتهما في القلب للشركة مع مجموعة على عبادة الله. لقد منحنا الله امتياز خدمته، وإعلان حقيقته، ومساعدة الآخرين. لا تسمح بالإحباط والسلبية لتقودك إلى الطريق الخطأ". ما هو دورك الان . ما الخطوات والأسباب التي ستضيفها إلى هذه القائمة؟ كيف يمكننا حماية أنفسنا بشكل أفضل من الفشل الأخلاقي؟

القداسة الشخصية أمر لا غنى عنه لأنك تخدم إلهاً مقدساً (1 بط 4: 14-16). لكن نموك في التقوى يجب أن يكون متجذراً في الإيمان بالمسيح، وليس السعي إلى خدمة مثمرة. يجب أن يستند دافعك إلى طبيعة الله لأنه لن يكون هناك حافز آخر ثابت غير ذلك. روحانيتك

يمكن أن تلهم أو تعرقل خلاص الآخرين. عليك كطالب لاهوت ان تراقب عن كثب حياتك وتعليمك "لأنك بذلك ستخلص نفسك وسامعيك" (1 تيمو 4: 16). لم يقترح بولس أن نمط الحياة وحده سوف يجلب خلاصاً إلى رعيته. يمكن إسكات أي عظة رائعة بأسلوب حياة يناقضها. كقادة يجب علينا أن نسعى "للحفاظ على الوصية غير ملوثة" عدم وجود نار غريبة وبالطبع يمكنك وضع ساعات في دراسة النص بحيث يمكنك التعبير بصدق عن معناها لكن لا تقصر جهودك عن طريق التخلي عن روحانيتك الخاصة. تأثيرك مرتبط بروحانيتك لان الناس يتعلمون الانضباط منك وكذلك العقيدة. سواء كنت راعياً أو راعياً مستقبلياً، فهناك أشياء مهمة على المحك في كيفية عيش حياتك.

الفصل السادس

طالب اللاهوت والعلاقات

أفكار عملية للتعامل مع الشخصيات الصعبة

كيف تقود الاشخاص الصعبين من الرعية!!صحيح أن أصعب شخص تقوده هو أنت. ولكن وراء هذه الحقيقة، هناك من يبدو أنهم غير مدركين حقا للأثر السلبي لديهم على الآخرين من حولهم. وهناك عدد قليل من الذين يبدو أن الحصول على شعور غريب من الارتياح من خلق مشاكل ودفن الآخرين.

قد يكون هؤلاء الأشخاص الصعبين قائدا متطوعا، أو بائع، أو زميل في العمل، أو أحد الموظفين، حتى أحد أفراد الأسرة. يمكن أن يكون أي شخص تقريبا كنت مسؤولا عن القيادة في محيط دائرتك.

عندما تسمح للأشخاص الصعبين "بالاشتراك في ذلك الامر او الخدمة"، فإن أي بيئة يمكن أن تصبح سامة. فكيف يمكننا أن نؤدي بشكل أفضل الناس الصعبة والبقاء على قيد الحياة لنقول أحفادنا القصص؟ وفيما يلي خطة عملية عندما يكون الشخص الصعب امامك.

عد إلى 5. لا تجعله يستفزك

إخفاض مستوى الصوت.

الجلوس في مقعدك.

التحدث عمدا بغرض.

استدعاء مهلة إذا كنت بحاجة إليها.

معلومة لك لابد ان تأخذها في الاعتبار ان الرعاية الساخنة حواراتهم لم يفوزوا على المدى الطويل. هناك حاجة إلى حل من نوع ما، ان أسوأ شيء هو ترك الوضع في حالة من الفوضى. يحتاج شخص لتنظيفه. إذا لم تقم بذلك، يجب على شخص آخر. اثنين من الأسئلة الحاسمة التي تساعد على تحقيق البصيرة والقرار:

ماذا تريد مني أن أفعل بشكل مختلف؟

ماذا تريد؟

عندما تعرف ما يريده الشخص، يمكنك أن تكون واضحاً حول ما إذا كنت سوف تكون قادر على الامتثال. في النهاية، في بعض الأحيان يجب أن أقول لا !! وأحياناً يجب إزالة الشخص من القيادة. سيكون هناك دائماً الناس الصعبة طالما كنت مسؤولاً عن القيادة. كيف تقودهم يمكن أن يغيرك، والكنيسة من أجل الخير! كيفية التعامل مع اناس يتصرفون بشكل غير مقبول وشخصيات صعبة!!!

التكتيكات التي تستخدمها فرق التدخل في الأزمات المهنية، ويمكنك تعلمها أيضاً. يمكنك استخدام هذه التقنيات مع رئيسك، عميل، أحد أفراد العائلة، حتى شخص غريب. مع الوضع في اعتبارنا: كلما كانت العلاقة أقرب إلى الشخص، والمزيد من المعرفة سيكون امر جيد لتهدئة الامور.

١- استمع. الاستماع هو الخطوة رقم واحد في التعامل مع الناس "غير المعقولين". الجميع يريد أن يشعر بالاستماع. ولا يمكن إحراز أي تقدم حتى يشعر الشخص الآخر بأنك تسمعه وأثناء الاستماع، ركز حقا على ما يقوله الشخص الآخر، وليس ما تريد قوله بعد ذلك.

٢- ابق هادئاً. عندما يكون الوضع مشحوناً عاطفياً، فإنه من السهل اشتعال حرارة الحوار. مراقبة التنفس. حاول أن تأخذ بعض الأنفاس البطيئة والعميقة.

٣- لا تحكم. أنت لا تعرف ما يمر به الشخص الآخر. وهناك احتمالات، إذا كان الشخص يتصرف بشكل غير معقول، فمن المرجح أن يشعر نوعاً من الضعف أو الخوف.

٤- اظهر احترام وكرامة تجاه الشخص الآخر. مهما كان الشخص يعاملك، فإن إظهار الازدراء لن يساعد على حل المشكلة بطريقة مثمرة. إبحث عن الاحتياجات المخفية. ما الذي يحاول اكتسابه؟ ما الذي يحاول هذا الشخص تجنبه؟

٥- ابحث عن الآخرين من حولك الذين قد يكونوا قادرين على المساعدة. إذا كنت في العمل وهناك عميل غاضب، بسرعة ابحث لمعرفة ما إذا كان زميل قريب ووجه له العميل.

٦- لا تطالب بالامتثال. على سبيل المثال، لا تقول الى الشخص الذي يزعجك أن يكون هادئاً وتهدئة سوف تجعله في وضع أفضل. بدلاً من ذلك، اطلب من الشخص ما يشعرون بالضيق - والسماح لهم بالتنفيس.

٧- قول، "أنا أفهم، أنا اتفهم الموقف" عادة ما يجعل الأمور أسوأ. بدلاً من ذلك، قل "قل لي أكثر حتى أستطيع أن أفهم بشكل أفضل".

٨- تجنب الابتسام، لأن هذا قد يبدو وكأنك تسخر من الشخص. وبالمثل، يمكن أن الفكاهة تخفف أحياناً المزاج، ولكن في كثير من الأحيان، انها محفوفة بالمخاطر ويمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

٩- لا تتصرف بشكل دفاعي. هذا أمر صعب. أنت بطبيعة الحال لا تتمتع الشخص الآخر قائلاً أشياء سيئة أو الأشياء التي تعرف أنها ليست صحيحة. كنت تريد الذهاب إلى الدفاع عن نفسك. ولكن الشخص الآخر هو حتى انعطف عاطفياً حتى، انها لن تساعد. تذكر، هذا ليس عنك. لا تأخذ ذلك شخصياً. (وأنا أعلم، وقال أسهل من القيام به.)

١٠- لا ترجع الغضب مع غضب. إن رفع صوتك، أو توجيه إصبعك، أو التحدث بدون احترام إلى الشخص الآخر، سيضيف الوقود إلى حالة ساخنة بالفعل. استخدام صوت

منخفض، هادئ، حتى رتيبة. لا تحاول التحدث عبر الشخص. انتظر حتى يأخذ الشخص نفساً ثم يتكلم.

١١- لا تجادل أو تحاول إقناع الشخص الآخر بأي شيء.

١٢- حافظ على مساحة إضافية بينك وبين الشخص الآخر. قد تكون غريزتك في محاولة لتهديئة الشخص الآخر إلى أسفل عن طريق وضع ذراعك على كتفه، قد تكون مناسبة في سياقات أخرى. ولكن إذا كان شخص ما بالفعل مستاء، تجنب اللمس، كما قد يساء تفسيرها في هذا الموقف

١٣- قول "أنا آسف" أو "سأحاول إصلاح هذا"، يمكن أن تقطع شوطاً طويلاً نحو نزع فتيل العديد من المواقف.

١٤- تعيين الحدود. في حين أن بعض النصائح المذكورة أعلاه قد شجعت الاستماع والسماح للشخص الغاضب بالتنفيس، لديك أيضاً الحق في أن تكون حازماً وتقول: "من فضلك لا تتحدث معي بهذه الطريقة."

١٥- ثق بالغرائز الخاصة بك. عليك أن تكون على استعداد للقيام بما عليك القيام به لتبقى في أمان. ابحث عن استراتيجية خروج آمن في كل الحالات.

-استجابة واحدة لا تناسب الجميع. عليك أن تبقى مرناً. على الرغم من أن هذه المبادئ التوجيهية أثبتت فعاليتها في تخفيف المواقف الصعبة، كل شخص فريد من نوعه وقد يستجيب بشكل مختلف. بعد انتهاء الوضع، تحدث مع شخص عما حدث. تفرغ الإجهاد الخاص بك امر في غاية الأهمية

كيف تتعامل مع المشكلات:

١- تجنب حل "الإسعافات الأولية": عندما تنشأ المشاكل يكون رد الفعل الأول هو تحديد الأعراض وعلاجها. في كثير من الأحيان عندما تنشأ قضايا داخل الكنيسة، هناك غالبًا قضايا كامنة تسبب المشكلة. إذا فشلنا في فهم ودراسة الأسباب الكامنة، فعندئذ ستظهر المشكلة في مناطق أخرى، وبذلك سننتهي في كل وقتنا "بإطفاء الحرائق" بدلاً من منع اندلاع الحرائق. على سبيل المثال، ما يحدث الآن فالكل يحاول ان يفكر في الخلل من وجهة نظره كأنه هو فقط الذي يستطيع أن يطفى الحرائق.

٢- تجنب حل السلحفاة: لا يوجد جسد يحب الصراع والتوتر، ونتيجة لذلك عندما تواجه الكنيسة صراعات كبيرة، فإن الاتجاه الطبيعي هو تجاهل المشكلة ونأمل أن تنتهي في النهاية. هناك أوقات يكون فيها استجابة ملائمة لتأخير العمل من أجل معرفة ما إذا كانت الأمور ستحل نفسها، وإلا فإن مجلس الكنيسة سوف يتعامل باستمرار مع مشاكل تافهة من شأنها أن تشل كل من المجلس وكذلك تطوير جو مسيطر داخل الكنيسة. ومع ذلك، عندما تنشأ مشاكل تبدأ في التأثير على الكنيسة بأكملها، أو أنها لا تتجه نحو الحل، ولكنها تخلق مزيداً من التوتر، فمن الضروري أن يكون مجلس الإدارة سريع الاستجابة وعندما تستمر المشاكل في النمو بدلاً من حل نفسها، فإن المزيد من التأخير لن يؤدي إلا إلى زيادة المشاكل وتفاقم الضرر الذي يلحق بالكنيسة.

٣- تجنب الحل على المدى القصير: الاستجابة الطبيعية للمشاكل والقضايا هي البحث عن حل فوري. إننا نسعى لمعالجة المشكلة المباشرة، لكن غالبًا ما نتجاهل المشكلات الأعمق التي تنطوي على حلول طويلة الأجل. على سبيل المثال، عندما يكون لدينا ألم في الأسنان، فإن استجابتنا الأولية هي الذهاب إلى طبيب الأسنان والحصول على العلاج. ومع ذلك في هذه العملية يجب علينا أيضا أن ننظر في مسألة رعاية الأسنان على المدى الطويل. وينطبق الشيء نفسه في الكنيسة. عندما تنشأ مشاكل نحن بحاجة إلى النظر

لصحة الكنيسة وعند التعامل مع المشاكل، من المهم البحث عن الصحة على المدى الطويل بدلاً من الحلول قصيرة الأجل التي لا تعالج الصحة العامة للكنيسة.

٤- تجنب الحل القائم على التقاليد الموروثة: بينما نسعى للحصول على إجابات للقضايا، ننتقل أولاً إلى الماضي وكيف تعاملنا مع القضايا من قبل. التقليد يلعب دوراً هاماً في الكنيسة الصغيرة لأنها تخدم الاستقرار والاستقرار داخل الكنيسة. على الرغم من أن التقاليد تعتبر رصيماً قيماً للكنيسة، إلا أنه يمكن أن يكون عائقاً عندما يصبح الحكم النهائي ونحن نكافح مع القضايا الحالية. في حين أن مذاهب ومحتويات تعليم الكنيسة لا يتغير أبداً ولكن الطريقة التي تدير بها الكنيسة خدماتها تتدهور باستمرار. تختلف كنيسة اليوم اختلافاً كبيراً عن كنيسة أجدادنا، وكانت هياكل كنيستهم مختلفة تماماً عن كنيسة القرن الأول. والسبب هو أن الثقافة والمجتمع في حالة تغير مستمر وللمحافظة على الصلة في الكنيسة المعاصرة، نحتاج إلى القيام بأشياء مختلفة. وينظر هذا في أسلوب الموسيقى إلى الطريقة التي ننظم بها الخدمات. في حين لا ينبغي لنا أن ننكر أهمية التقاليد، ولا ينبغي لنا أن نكون مدفوعين بالتقاليد.

٥- تجنب حل "الفريق المحترف": في كل مرة تفشل الفرق الكروية، يكون الرد الأول هو إلقاء اللوم على المدرب. إذا استمرت المشاكل، سيقوم الفريق في نهاية المطاف بإطلاق النار على المدرب. ومع ذلك، في كثير من الأحيان، حتى عندما يتم استبدال المدرب، تستمر الفرق في النضال مع نفس المشاكل. السبب؛ المدرب لا يلعب اللعبة والفريق جيد فقط مثل استعداد وقدرات اللاعبين أنفسهم. وينطبق الشيء نفسه في كثير من الأحيان على الكنيسة. في كثير من الأحيان يكون رد الفعل الأول داخل الكنيسة هو إلقاء اللوم على القس. لا عجب أن العديد من القساوسة يواجهون انتقاداً مستمراً وغالباً ما يتركون الخدمة مكسورة نفوسهم وخائبة آمالهم من الكنيسة. ومع ذلك، حتى عندما تطرد الكنيسة القس وتأتي بقساً جديداً، فإن المشاكل لا تزال قائمة. مثل الفرق الرياضية

المحترفه، فإن الكنيسة ليست سوى مجموعة من الناس لهم نفس القدرات وتغيير القس لا يغير من المشاكل داخل العضوية. بدلاً من إلقاء اللوم على الراعي، من المهم أن يعمل مجلس الإدارة مع الراعي في تحديد المشاكل والبحث عن حلول إيجابية مدعومة من الكتاب المقدس من أجل إحداث التغييرات الضرورية داخل الكنيسة

وانت في كلية اللاهوت عليك ان تتذكر الأشياء يجب تذكرها في الكلية اللاهوتية أقدم الأفكار التالية بدون ترتيب معين وحتى النهاية فإن إخواني في كلية اللاهوت وجميع المؤمنين الذين يتدربون للخدمة على أي مستوى ولأي غرض من الخدمة قد يجدون بعض تعليقاتي مفيدة ويتأملون في هذه النقاط ويصلون من أجل أن يمنحهم الروح القدس الحكمة والتواضع وأنه يحرس أرواحهم ويغرس فيهم الحكمة وحب للحقيقة وبحسب قلب الله.

1. تذكر لماذا أنت في كلية اللاهوت - لمجد الله، ملكوت الله، ولتمجد اسم الله وليس ملكوتك الخاص.

2. تذكر بساطة إنجيل يسوع المسيح وحاجتك إلى النمو في الاعتماد على الرب مع إيمان طفولي أكثر ترابطاً عقائدياً.

3. تذكر المأمورية العظمى ودعها تظل في مقدمة ما يحفزك وركز على دراستك ومناقشاتك وأوراقك البحثية وصلواتك.

4- تذكر رعايتك ومرشديك وتحدث معهم وصلي معهم كلما كان ذلك ممكناً، واكتشفوا في رحلة التعلم في كلية اللاهوت ، ليس فقط معلماً واحداً في نهاية المطاف ، بل العديد من الرجال الذين يمكنك أن تتعلم منهم - الرعاة العاديين ، والكنسيين المحليين ، والشيوخ ، والشمامسة ، ورجال الله ، الرجال الذين لديهم حكمة.

5. تذكر ضعفك والعيش بشكل مستقل وفي المجتمع وليس كحارس مستقل وحيد مشغول جداً وذكي جداً ليكون مرتبطاً بشكل أصيل للآخرين في الكنيسة.

6. تذكر المؤهلات الكتابية للشيخو الرعاة ووضعه قلبك على تلك وليس مؤهلات سطحية كما هي في اي انسان.

7. تذكر دورك كطالب لا يفوق أبداً أساتذته ودائماً أظهر الاحترام لهم، لا تنتقدهم دون داع صلوا من أجلهم واشكر الله لأجلهم كمن يحافظ على نفوسكم.

8. تذكر أن أساتذتك ليسوا مثاليين، لا تسمح أبداً لأي أستاذ بغض النظر عن درجاته العلمية أو كتبه بتخريب عقلك.

9. تذكر الكنيسة التي هي أساس ومصدر تدريبك من أجل الكنيسة جماعة الايمان عليك الالتزام بالعهد. أن تلتزم وتشارك ، وتكون نفس الانسان في الكنيسة بينما أنت في كلية اللاهوت والتي تأمل أن تكون في خدمة الكنيسة عندما تتخرج.

10. تذكر أنك لا تتدرب لتكون نجماً فخماً مشهور في مجال الترفيه للعملاء بل خادماً يضحى بنفسه ومصالحه وأحلامه يومياً في سبيل الله وشعب الله.

11. تذكر أن دراستك اللاهوتية ليست سباقاً سريعاً، إنها ماراتون يمتد من ثلاثة إلى اربعة أعوام وعموماً كلما طالت مدة تأديته كلما كان تعلمك أكثر عمقاً وكلما كان تدريبك أكثر شمولاً.

12. تذكر أن الكتاب المقدس ليس مجرد كتاب مدرسي خاص بك، إنه ينبع من المياه التي تعطي الحياة اليومية من خلال القوة المستدامة للروح القدس.

الخطر الأكبر في اثناء الدراسة اللاهوتية هو أنه في زيادة المعرفة، تغيب عن بالنا الأشياء الأكثر أهمية. كلما عرفت أكثر، من المحتمل أن تنسى. لا يحب الشيطان شيئاً أكثر من

تحويل فرحتك إلى خدعة فكرية تجعلك غير فعال في الخدمة. احرس قلبك ضد هذا الفخر المشلول. تنمو الأعشاب بجانب الزهور. السؤال المطروح هو: هل ستخفق أعشاب الكبرياء في قلبك أم أن الأعشاب الضارة ستخفق حياة الزهور المثمرة؟ لذلك لا تنسى الكفاح من أجل هذا الأمر.

الفصل السابع:

التخرج والاستعداد للخروج للخدمة

تأتى عواصف على خدمتك من حيث لا تتوقع متى تحدث؟ ومن الذي قام بها؟ لكن وقت العاصفة تحتاج أن تهتم بنفسك وبعائلتك أولوية قصوى ولا تلتفت إلى حجم العاصفة أو الخسائر التي ستحدث نتيجة تصادمها وقل لنفسك سوف أقوم بالبدا من جديد وهذا ليس عيباً. وان كل عاصفة هي فرصة للتعلم وكن مستعداً إلى أى احتمالات فالنفوس المريضة تفعل أى شئ من شأنه ان يدمرك. فلا تلتفت إلى التعليقات السلبية وقل لنفسك دائماً ان البحار الهادئة لا تصنع بحاراً ماهراً. لابد من العواصف ان تأتى ولكن كن مستعد لها بطاقة الإيمان والثقة فى النفس.

كل الدراسات اجمعت ان رعاية 30 شخصاً ممكنه، أما رعاية 230 ليست كذلك. العديد من الرعاة يحترقون للأسف!! إن نموذج الخدمة الرعوية الذي تقوم معظم المعاهد اللاهوتية فى مصر بتعليمه يخلق توقعات خاطئة وغير مستدامة وبالتالي النتيجة هي الإحباط من الراعى والرعية، يصاب كل شخص تقريباً في هذه العملية باليأس يشعر القس بالإحباط لأنه لا يستطيع مجازاة المهام. في نهاية المطاف يحترق الراعى أو يغادر الكنيسة وتنكمش العضوية إلى عدد أصغر. إذا وصل القس الجديد الذي يصادف أن يكون جيداً في الخدمة الرعوية، فإن النمط يكرر نفسه ببساطة: النمو والإحباط والاحتراق والخروج. إنه امر مثير للشفقة!! أو حتى إذا بقيت لفترة طويلة فى الكنيسة، فإن كنيستك تستقر إلى حوالي 100 شخص، وببساطة لا يمكنك أن تنمو أكثر من ذلك. نحتاج تغيير التوقعات لدى الكنائس المحلية وهناك حل قامت به الكنائس الأمريكية وهو تعيين مدير تنفيذي للكنيسة يشيل عبئ الإدارة!! وفي ظل المستوى الاقتصادي لبلادنا نحتاج ان نتعلم نموذج رعوى آخر ورفقاً بالرعاة!! وإلا ستفاقم المشكلة وتتراكم

لتصل إلى نتائج مدمرة!! التصميم الإلهي للكنيسة!! افسس 4: 12 لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح دور قادة الكنيسة هو "تجهيز القديسين لعمل الخدمة النتيجة هي الوحدة والنضج، من الضروري لأجل صحة الكنيسة ان تدرب الخدام (مدرسة لتدريب الخدام). بالفعل انت لا يمكن أن تعطى سيارتك لشخص لكي يقودها بدون رخصة ، فلماذا نثق بالعمل الروحي في كنيسة المسيح ونعطيه لمتطوعين غير مدربين؟ اعتقد اننا اذا قمنا بالزرع بدون إعداد جيد فسنجنى حصاد مريير!!

ونائى الان الى سؤال هام اى نموذج من العمل الرعوى ستكون عليه بعد التخرج أجمعت الدراسات على ان هذه النماذج الرعوية الموجودة في كنائسنا وهي

تسع أنواع من القسوس:

One – The " Perfect "Pastor

Two – The Generous Pastor

Three – The High-Performance Pastor

Four – The Empathetic Pastor

Five – The Well-Studied Pastor

Six – The Reliable Pastor

Seven – The Popular Pastor

Eight – The Visionary Pastor

Nine – The Peace-loving Pastor

١- الراعي " المثالي ": افحص نفسك في ضوء هذه الصفات

أنت تقوم بعملك مع التزام بتقديم أفضل ما لديك. تأخذ الامور على محمل الجد ولديك قائمة مهام دائما. ربما تلاحظ خطأ في الفكر والكلمة والفعل لا يراه الآخرون وقد تشعر

بالمسؤولية الشخصية لتصحيحه. أنت تفترض أن أول شيء يراه الناس وهم يسرون في كنيسةك هم مصابيح الإضاءة المحترقة أو قماش الطاولة المائل.

أنت شخص مميز لكن نقدك الداخلي الثابت لنفسك وإنك تجد خطأ في كل ما تفعله. ونتيجة لذلك قد تصارع أن تصدق أنك جيد أو تستحق لقيادة كنيسةك أو خدمتك. قد يجعلك حكمك بالدونية ومقارنتك بالآخرين تشعر وكأنك تقصر عما هو مطلوب منك. نتيجة لذلك، تقول لنفسك قد يوجد اناس آخرون أكثر ملاءمة للخدمة منك انا لا أصلح!!

الحل لهذه الشخصية: بدلاً من السعي إلى الكمال في كل مجال من مجالات الخدمة، اعمل على السماح لبعض الأشياء أن تكون "جيدة بما فيه الكفاية". لا تحتاج ان تكون كامل في كل شيء، تعلم أن تقول لا لبعض الامور فانت لست سوبر مان الكنيسة!! وعلم الآخرين أنك لست الشخص الذي يستطيع عمل كل الأشياء ويفهم في كل الامور. ركز على نقاط قوتك حدها اعمل على مشاركة آخرين في العمل بالتفويض.

2- الراعى المعطاء:

افحص نفسك في ضوء ذلك هل انت هذه الشخصية!!

أنت تعرف ما يشعر به أبناء الرعية وتحتاجه وأنت حريص على أن تكون مفيداً. يشعر الناس في كنيسةك بأنهم محبوبون ومقبولون ومطلوبون منك؛ هذا ربما لأنهم كذلك.

كونك قلب راعي - فأنت تريد أن تكون هناك حاجة إليك أنت تعطي وتعطي، ولذلك تسعى لبناء علاقات مع كل شخص تقابله تقريباً. هذا الدافع يمكن أيضا أن يكون مرهقا. في بعض الأحيان تعود إلى المنزل تحت شعورًا بانك فارغ أو حتى تشعر بالانزعاج. هناك أوقات عندما تصارع مع أعمال الخدمة. قد تكون زيارة المستشفى أكثر أهمية من اجتماع مع مالية الكنيسة، ولكن كلاهما مهم للكنيسة.

الطريق إلى الحل: إنها نعمة عندما يجد القسوس بعض التوازن بين التفكير العاقل والمشاعر الفياضة والقيام بتوازن بينهما. نظرًا لأنك تلتقط بسهولة مشاعر أبناء رعايتك وتعرف على الفور تقريبًا كيف تستجيب لهذه المشاعر، فمن الأفضل لك أن تسأل بعض الأسئلة الصعبة عن دوافعك: لماذا أشعر أنني بحاجة للتحرك نحو هذا الشخص ترى ما الذي قد يحتاجونه مني؟ إذا قمت بتقديم مساعدتي، فهل أتوقع الحصول على شيء مثل التقدير أو المودة أو الولاء في المقابل؟ هل هذا الشخص يريد حقًا أو بحاجة لمساعدتي؟ قد يكون من الجيد التفكير قبل الشعور والقيام بالمساعدة.

٣- راعي الأداء العالي

هل يا ترى انت هذا النموذج افحص نفسك!

أنت معروف بكونك مغامر، وتحفيز أبناء رعايتك للمساعدة في تنفيذ أي خطة قد تكون لديكم لكنيستك. أنت جيد في وضع وتحقيق الأهداف القصيرة والطويلة الأجل ومساعدة الجماعة الخاصة بك على المضي قدما. أنت تركز على مقاييس الخدمة المؤثرة والكاملة، وتحديد الأشخاص والعمليات غير الفعالة أو غير المؤثرة، وأحيانًا لا تسمح بالخطأ وفي بعض الأحيان تركز أكثر من اللازم على الهدف وليس على الصحة الروحية والعاطفية لأبناء الرعية. تصميمك على وضع كل شيء في صورة جيدة، يجعلك في حالة لا تستطيع إخفاء الغضب والخوف والحزن وخيبة الأمل والإحراج للأخريين فتكون الخسارة كبيرة.

الطريق إلى الحل: الحياة المسيحية رحلة طاعة طويلة في نفس الاتجاه. ضع في اعتبارك أن المسار الأسرع والأكثر فعالية ليس بالضرورة الأفضل للتطور الروحي لمجموعتك أو لنفسك. قلل من سرعتك بحياة للتلمذة تأخذ العمر بأكمله!!

4- الراعي الحساس

افحص نفسك في ضوء هذه الصفات:

لديك بعض المواهب للخدمة الرعوية التي لا مثيل لها. يمكنك أن تشهد على الألم الداخلي دون أن تضطر إلى اخفائه، ويتم التعبير عن أفضل أفكارك من خلال المشاعر وتستفيض في سرد قصص المعاناة وحديثك دائما جاد يخلو من الفكاهة وتحب انه يجب أن تكون حقيقى وفريداً، وأن تعيش مع فكرة أن هناك شيء ما مفقود في حياتك، وأنتك لن تكتمل حتى تجده. أنت مرتاح بمزاج حزين يصفه الآخرون في كثير من الأحيان بالاكنتاب.

الطريق إلى الحل: هناك أوقات في الخدمة عندما يحتاج الناس لتجربة اهتمامك. قد يبدو الأمر ضحلاً، ولكن اجعل نفسك متاحاً لأحاديث عادية تصفها أحيانا "حديث تافه" حول كرة القدم أو صيد الأسماك أو الموسيقى. الناس لا تريد النكد ولديها القدرة على الحد من العلاقات الخاصة بك. اى البعد عنك ومعظم الناس يستفيدون من الأوقات مع الراعى عندما لا تكون المحادثات ذات وزن كبير ويمكنهم نسيان أنه هو قسيس الكنيسة هو واحد زينا يهيص لما يجي جون ويلعب مع الاولاد وهكذا.

٥-الراعى الدارس (الذي يدرس جيداً)

هل انت هذا النوع افحص نفسك!

أنت تقرأ جيداً ومطلعا جيداً - مصدر رائع للمعرفة لأبناء الرعية. إذا كنت لا تعرف الإجابات عن أسئلتهم ، فستجد الإجابات. لديك كمية محدودة من الطاقة للقاءات الشخصية، لذلك أنت تقضي معظم يومك في دراستك وجدولة أيامك للسماح بالدراسة وإعداد العظة.

أنت لا تحب اللجان وربما تفكر فيها على أنها غير مجديه ويسعى ورائها ويطلبها غير القادرين على القيام بما هو غير ضروري. من المرجح أن يلاحظ ميلك، لكنه نعمة عظيمة

للرعية عندما تشارك حقاً. كثير من الناس يقولون الراعي الخاص بنا عقلاني منطقي، إن لم يكن معظمهم وهذا ينجح في المشاركة في الأعمال الاعتيادية لاتخاذ القرارات للكنيسة ، فهذا جيد للجميع ولكن انت تعيش منفصل عاطفياً، مما يعني أنه يمكن أن يكون لديك مشاعر ولا تعبر عنها والسماح لها بالرحيل. هذا يمكن أن يكون قوة وضعف في كل من خدمتك الرعية الانفصال عن مشاعرك الشخصية يمكن أن يتركك برأس واضح حكيم بما فيه الكفاية ليقود خدمة جنازة لعضو قديم في الكنيسة، لكن الانفصال العاطفي لفترات طويلة يمكن أن يقلل من تعاطفك واهتمامك الرعوي.

الطريق إلى الحل: الراعي الناجح الذي يكون قادراً على الجمع بين رأسه وقلبه في عمله الرعوي. إذا كنت تعتمد بشدة على المهارة العقلية فقط، سيكون من الجيد إضافة بعض التعبير عن المشاعر إلى ذلك. التوازن بين العقل والدراسة والمشاعر والتعبير عنها بشكل جيد.

٦- الراعي الموثوق به:

افحص نفسك!! في ضوء هذه الصفات هل انت هذا النوع من الرعاة؟

أنت مخلص وصامد ومهتم بالصالح العام. أنت تدرك أننا نعيش في عالم مليء بالتهديد، ولديك الكثير من القلق بشأن الأحداث المستقبلية المحتملة. ونتيجة لذلك، فإنك تقدر البنية التحتية والقواعد المنظمة للكنيسة. تضع في اعتبارك أن الكثير من النظم يمكن أن تمنع الإبداع، والعديد من "قواعد الكنيسة" لم يتم إعادة النظر فيها لسنوات. أنت تحترم الخوف والقلق الذي غالباً ما نجده في الكنائس، لذا سيكون من الرائع أن تقود أبناء الرعية من خلال فحص كيفية القيام بالأشياء دائماً بشكل منظم استراتيجي وترشدهم الى التعبير عن الاحتجاج للتغيير. أنت تقدر الحاجة للمشاريع واللجان والمجموعة. تريد دائماً أن يكون لديك خطة عمل، وتحاول استخدام مواهبك لتوفير الأمان لأبناء الرعية.

الطريق إلى الحل: هناك وقت ومكان للقلق حول الأحداث المستقبلية المحتملة. عندما يكون الناس في هذه العقلية، من الجيد أن يكون كل من ان تكون انت مصدر الرجاء في مخاوفهم. في نفس الوقت، كقائد للجماعة، من الجيد أن تستطيع أن تصمم نموذج إيجابي لهم وتشعرهم بالسلام الداخلي ويكون السلام الذي لديك مصدره انك تؤمن بأن الله دائماً هو المخلص في أشد الأوقات على الكنيسة.

٧-- الراعي الشعبي: صفاته هي، أنت تحب التنوع وعفوية الخدمة. أنت على علاقة جيدة بجميع الأعمار، وربما تحظى بشعبية لدى معظم أبناء الرعية. إذا لم يتطلب الأمر الكثير من وقت الإعداد، فأنت تستمتع حقًا بالوعظ وقيادة العبادة. تفضل أن تعيش في النصف السعيد من الحياة، لذا فإن المطالب العاطفية للتعامل مع المأساة والحزن والمرض والموت تتطلب مجهودًا إضافيًا منك. يمكنك أن تكون مبدعًا وقادرًا على التعامل مع الصراع، ومع ذلك تواجه مشاكل مع المشكلات التي لا يمكن حلها في فترة زمنية "معقولة".

الطريق إلى الحل: غالباً ما توجد لحظات مقدسة على هوامش الحياة، سواء في فرح عظيم أو في ألم عميق. فبدلاً من استبعاد أو إعادة صياغة الأجزاء المؤلمة من الحياة على الفور، اعمل على البقاء في تلك اللحظات المقدسة ولو لمدة دقيقة أو اثنتين فقط. ساعد نفسك ان تكون في كل الاحوال الخاصة بالعبادة وليست فقط الشعبية الجماهيرية.

٨- الراعي الرائي (الذي عنده الرؤية)

افحص نفسك في ضوء هذه الصفات!!

أنت قائد قوي ومفكر مستقل. أنت جيد في تعبئة شعبك للمشاركة بنشاط في الإرساليات التبشيرية كما تتطلب الحالة. يميل شغفك إلى أن يكون معدياً، بغض النظر عن الموضوع.

الغضب هو عاطفتك المفضلة، لكنه دائماً ما يكون موجهاً للظلم، ولا يدوم طويلاً. من المهم أن تنتبه إلى التأثير الذي تتركه على الآخرين.

الطريق إلى الحل: إذا كنت تتباطأ بما فيه الكفاية للتعامل مع مشاعر وأفكار ومخاوف أبناء الكنيسة الخاصة بك، وتبذل الجهد لربطهم على مستوى عاطفي فسوف يكون الناس متحمسون لرؤيتك لذلك عليك أن تكون الراعي الذي لديه رؤية ويقول فيك انك قادر على تنفيذها وليس تهيج لمشاعرك فقط.

٩- القس المحب للسلام

أنت صانع سلام. ترى دائماً وجهين على الأقل لكل شيء، ولا تتخذ موقفاً قوياً إلا إذا كان يتعلق بشيء يتضمن نزاهة أو أخلاقاً. يمكنك أحياناً تخصيص أفكارك أو رغباتك الخاصة أثناء الدمج مع خطط أو أفكار الآخرين.

أنت تقود بإجماع - وهو شيء يمثل بركة ومشكلة في قيادة الكنيسة. إنها نعمة حقيقية عندما يعتقد كل فرد في الجماعة أنهم يملكون صوتاً. ومع ذلك، فمن الصعب توفير الوقت وتوفير مساحة للأشخاص الذين يقضون جزءاً من أسبوعهم في الكنيسة ليكون لهم رأي في معظم ما يحدث في حياة الكنيسة. كنت في بعض الأحيان تبذل مجهود كبير ويستغرق وقتاً طويلاً لتأكيد نفسك كقائد وقائد الجماعة.

الطريق إلى الحل: إنها موهبة يمكنك أن تستوعبها وتدمجها في الغالب مع أفكار أشخاص آخرين، لكنك الزعيم ، وكثيراً ما يحتاجك أبناء الرعية إلى اتخاذ موقف. لذلك، عندما يحين الوقت اتخذ قراراً يمكنك دائماً تغيير رأيك لاحقاً.

أصلى وأمل أن تتمكن من استخدام هذه المعرفة والحكمة من الأنواع التسعة للرعاة في محبة بعضنا البعض بشكل أفضل، ومعرفة مواهبنا ومساعدة وفهم بعضنا البعض بشكل أفضل ، وسد الفجوات التي تفرق بيننا فلا نضع لأبليس مكاناً. لأن هذه هي رغبتنا

وغايتنا: أن ننمو أكثر في حياتنا على مثال الذي نتبعه الرب يسوع المسيح. إن معرفة نفسك بشكل جيد سيحدد موقعك، ولكن أن تطمح لما هو أكبر من إمكانياتك فهذا سيهدد وجودك لذلك الأنواع التسعة من الرعاية هو نموذج، وضع لكي نعرف أي نوع من الرعاية؟؟ بالفعل أنت يمكن أن تكون أكثر من صفة من هذه النماذج ولكن تميل بشكل أكبر الى صفة بعينها من أحد النماذج في الرعاية.

يجب على الكنائس الصحية النامية أن تمارس تنمية القيادة وتدريبهم الى اقصى امكانتهم- وليس مجرد التفويض المعيب وإعطاء الخدمة إلى اى شخص، بل ان نكون حريصين كل الحرص ان نصنع قادة روحيين مؤثرين في مجتمعاتهم، فالكنيسة عليها أن تجهز شعبها لعمل الخدمة، والتدريب الناجح يتطلب مزيجاً من المعرفة حول كيفية القيام بالعمل ، وتجربة القيام بالعمل والتدريب لابد ان يكون من قبل قائد روحي معلم ومتعبد.

الخاتمة

أنت سفينة لكنك لست في مهب الريح، بها قائد يعرف كيف يقود السفينة وهو الرب يسوع بنفسه اعتمد عليه وأوصيك بالهدوء أثناء الفصول الدراسية المبكرة. أو إذا كنت تتحدث فافعل ذلك لطرح الأسئلة. لا تكن الشخص الذي يرفع يده وينتهي بإلقاء محاضرة للصف حول كيفية إدارة خدمة العبادة أو كيفية تفسير مقطع معين. لم يأتوا للتعلم منك وحتى ان كان لديك الكثير من المعرفة ما زال يتعين القيام بتحصيل الكثير بهدوء وإخلاص.

هل أنت لك شركة حية مع إلهك؟ ما هو وضع حياتك الروحية؟ هل أنت في تواصل مستمر مع الأشياء الإلهية، تنمو في القداسة وتصبح كل يوم أكثر وأكثر من رجال الله؟ إن لم يكن، فأنت متصلب! وأنا هنا اليوم لأحذرك من أن تأخذ على محمل الجد دراستك اللاهوتية، ليس فقط كواجب، بل من أجل الله وإلا تكون قد صنعت قالب روجي أجوف فقط كتمرين ديني، وفي النهاية تصبح رجل دين يملأ على الناس خطابات معرفية لا تغيرهم؛ الله مهتم بمباركة حياتك الروحية ويرسل لك الروح القدس لملء كل عقلك وقلبك وروحك وحياتك مع الأفكار والمشاعر والتطلعات الإلهية والإنجازات.

لن تنعم أبداً بالنمو والازدهار في حياتك الروحية في أثناء دراستك في اللاهوت حتى يصبح عملك في كلية اللاهوت ممارسة روحية ترسم من خلالها كل يوم نمواً في الروح والنضج والفرح والتأمل في خالقك ومخلصك. ستلاحظ أن أثناء دراستك اللاهوتية تصبح تمارينك الروحية من النوع الأكثر مكافأة وستعتمد حياتك الروحية إلى حد كبير على معاملتك على هذا النحو. ولكن هناك تمارين روحية أخرى تتطلب اهتمامك في الموعد المحدد الذي لا يمكن إهماله دون أضرار خطيرة في حياتك الروحية.

أشير الآن بشكل خاص إلى الاجتماعات الروحية الرسمية المعلنة للكلية وشركة الطلبة امر هام ان تتواجد فيها وتشارك بفاعلية بها. أتمنى أن أكون واضحاً تماماً هنا، وأؤكد جداً انه لا يستطيع أي إنسان أن يسحب نفسه من الخدمات الروحية المعلنة وشركة المؤمنين الذي هو عضو فيها دون أن يصاب بجراح خطيرة، وحالة ضعف، إن كليات اللاهوت تم تصميمها ان تكون عش للنسور للانطلاق منه الى العمل لأجل الملكوت فهل نربي في اعشاشنا نسوراً ام ثعابين؟؟ نربي نسور تحلق للمعرفة أو نربي غربان تصنع ضجيج أحبائي في الختام أقول ان من يبتعد عن مصدر الحياة(كلمة الله) تكون مصادره الموت والعدم وسيبقى الوجود الحقيقي في الارتواء من عمل نعمة الله بالمسيح يسوع لان "النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تُسَمَّنُ، وَالْمُرْوِي هُوَ أَيْضًا يُرْوَى." (أم 11:25) لذلك فالنخدم معاً من أجل مجده ومشاركه انجيله.

مع صلاتي لاجل رحلة بحث وجهاد لأجل خاطر الرب يسوع ولمجده فقط !!

القس رفيق إبراهيم